ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الرابعة والخمسون يناير ٢٠٠٣ العدد الثانى

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

السنة الرابعة والخمسون — يناير ٢٠٠٣ — العدد الثاني

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

● تصدر في أربعة أعداد سنويا – الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة ·

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

فى هـذا العـــدد

صفحة

رقم الايداع بدار الكتب ٢٠٠٣/١١٠
مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران ـ القاهرة

التنمية المهنية المستمرة للمعلمين
وجهود الوزارة فى تحقيقها

أ٠د٠ محمد السيد حسونة

يمثل المعلم العامل الرئيسى فى أى نظام تعليمى الأمر الذى جعل الاهتمام به اعدادا وتدريبا ورعاية من المداخل الأساسية لاصلاح التعليم وتطويره ٠

وفى اطار رعاية المعلمين ثقافيا ومهنيا قام المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية(*) باصدار ثلاثة عشر كتابا عام ١٩٩٥/٩٤ تدور حول المستقبليات والموضوعات المعنية للمعلم وجميعها مترجمة عن أمهات الكتب العالمية الانجليزية والفرنسية والألمانية ، كما يصدر المركز القومى أيضا مجلة التربية والتعليم بلغت عامها السابع هذا العام ٢٠٠٢ وتحتوى على مقالات وبحوث وترجمات وقرارات وزارية مفيدة للمعلم ٠

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل تعداه الى التركيز على تدريب المعلم أثناء الخدمة سواء أكان فى الداخل أم فى الخارج على اعتبار أن العملية التدريبية عملية انسانية فى جوهرها تهدف الى تنمية العناصر البشرية وتهيئة المناخ لتنمية نفسها وتطوير ممارساتها

(*) المركز للبحوث التربوية والتنمية ـ ١٢ شارع واكد ـ عمارة البرج الفضى ـ بريد الألفى ٠

والارتقاء بأدائها بما يتمشى مع مستحدثات العصر وتحدياته العلمية والتكنولوجية •

واذا كان التدريب أمرا ضروريا لكل انسان فان ضرورته بالنسبة للمعلم أكبر لكونه يتعامل مع تلاميذه بخصائص نموهم المختلفة والمتنوعة واذا لم يكن المعلم قادرا على الاطلاع على ما هو جديد فى مجال عمله فانه يصبح غير قادر على فهم تلاميذه وتنميتهم ومواجهة التطور العلمى المتسارع •

وتتبنى وزارة التربية والتعليم فى الوقت الحالى عددا من الأنشطة التى تسهم فى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين يمكن تناولها باختصار على النحو التالى :

أولا : التعليم عن بعد بواسطة الشبكة القومية للتعليم والتدريب عن بعد والتى يطلق عليها « الفيديوكونفرانس » أو شبكة الألياف الضوئية والتى توفر تدريبا تفاعليا وتشاركيا رغم بعد المسافات — والتى تم ادخالها لأول مرة فى الشرق الأوسط — حيث يجتمع المتدربين والمتدربات فى قاعات خاصة أعدت خصيصا فى مديريات التربية والتعليم بالمحافظات عددها ٢٧ وترتبط بالمركز الرئيسى بديوان عام الوزارة وبالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية والطاقة الاستيعابية لجميع المواقع تصل الى نحو ٥٠٠٠ متدرب •

ويتم تنظيم دورات وبرامج تدريبية بالتعاون مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية والمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى وكليات التربية حيث

يتم تجميع المدرسين والموجهين ومديرى المدارس وكافة الفئات المستهدفة كل فى مركز التجمع والتدريب القريب من أماكن عملهم .

وتتيح شبكة الفيديوكونفرانس التفاعل بين جميع المشاركين وتبادل المعلومات والمواد التعليمية ويظهر ذلك لجميع المتدربين فى جميع المراكز فى وقت واحد .

ومن أجل ذلك قامت الوزارة بتجهيز مركز التطوير التكنولوجى الرئيس بالوزارة بجميع المعدات والتجهيزات التى تحقق تنفيذ الخطط والبرامج التدريبية بكفاءة .

وأصبح اجمالى عدد المتدربين عن طريق هذه الشبكة منذ تم انشاؤها ٧٠٩١٣٩ متدربا من خلال ٦٥٦ دورة منهجية و ٧٢ برنامجا خاصا بالسلوكيات والتقويم .

ثانيا — التنمية المهنية عن طريق البعثات :

(أ) البعثات الخارجية :

بدأت الوزارة فى ايفاد بعثات لتدريب المعلمين بالخارج فى سبتمبر ١٩٩٣ للتدريب في مجالات العلوم والرياضيات واللغات الانجليزية والفرنسية وكانت البداية ايفاد ٣٣٩ معلما عام ٩٣/٩٤ واستمرت الأعداد فى التزايد كل عام حتى بلغت ٨٣١٤ معلما فى سبتمبر ٢٠٠١ وفيما يلى جدول يوضح اجمالى أعداد المبعوثين حسب الفئات :

علوم	رياضيات	لغة انجليزية	لغة فرنسية	رياض اطفال	تربية خاصة	موجه	مدير مدرسة
٢٩٣٢	٢١٤٢	٢١٦٣	٤٦٨	١٥٠٠	٥٠	٣٦٣	٤٦

(ب) البعثات الداخلية التحويلية :

وتستهدف اعداد معلم لتدريس العلوم والرياضيات باللغة الانجليزية وقد استمر العمل بهذا البرنامج خلال الفترة من عام ١٩٩٠ الى ١٩٩٦ ثم استبدل ببرنامج آخر حتى تم ايفاد هؤلاء الى الخارج فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة •

ويسبق سفر الموفدين برنامج تدريبى داخلى يستمر مدة ثلاثة شهور لاعدادهم لغويا وفنيا لاجتياز اختبارات التوفل TOEFEL وقد بلغ عدد المستفيدين من هذا البرنامج أكثر من ٤٤٢ متدربا •

وبالاضافة الى ذلك فقد تم تأهيل عدد كبير من معلمى العلوم والرياضيات ورياض الأطفال ومدير المدارس والموجهين لاجتياز امتحان التوفل TOEFEL ليتم الاختيار من بينهم للسفر للخارج ويلغ عدد الذين تم تأهيلهم ٩٣٩٩ مبعوثا •

ويوضح الجدول التالى اعداد المبعوثين الى الداخل :

البعثـــــات	العـــدد
معلمو العلوم والرياضيات فى اللغة الانجليزية للعمل	٤٤٢
بالمدارس التجريبية	٤٤٢
معلمو العلوم والرياضيات ورياض الأطفال ومديرى المدارس والموجهين للتأهيل للبعثات الخارجية	٩٣٩٩
المعلمون المبعوثون للدراســـات التخصصية فى التربيـــة الخاصة (ابتدائى)	٢٨٨
المعلمون المبعوثون للدراســـات التخصصية فى التربيـــة الخاصة (اعدادى)	١٨٤٢
الاجمــــــالى	١١٩٧١

ثالثا : التدريب المباشر اثناء الخدمة : ويتمثل فيما يلى :

١ تدريب الكوادر الفنية والاشرافية والمبعوثين للخارج فى مجال اللغات وبلغ اجمالى من تم تدريبهم ١٦٥٩٦٠ متدربا من خلال الادارة العامة للتدريب بالوزارة والمراكز الرئيسية التابعة لها •

٢ ــ تم تدريب المعلمين الجدد من غير خريجى كليــات التربيــة بعدد يزيد عن ٩٠٠٠ معلم من مختلف المحافظات حتى نهاية ديســمبر ١٩٩٩ وذلك بالتعــاون بين الوزارة (وحدة التخطيط) والبنك الدولى والاتحاد الأوربى •

٣ ــ تدريب المعلمات والموجهات فى مجــال رياض الأطفــال من خلال ١٧ برنامجا وورشة عمل •

٤ — تدريب معلمى وموجهى العلوم بالمراحل التعليمية المختلفة والاخصائيين (معلمى الفيزياء والكيمياء والاحياء والرياضيات) على معامل العلوم المطورة والأوساط المتعددة والشبكات المركزية والمحلية بلغ عددهم ١٣٨٧٣٠ متدربا •

٦ — الدورات المتلاحقة التى تعقد فى الادارة العامة للوسائل التعليمية بمنشية البكرى ومركز التطوير التكنولوجى بالوزارة والتى بلغ عدد المتدربين فيها نحو ٢١٩٥٠ من الكوادر الاشرافية وذلك حتى عام ٢٠٠١ •

٧ — ولم يقتصر الأمر على تلك الجهود بل تعداه الى تدريب الكوادر العاملة فى العملية التعليمية من اخصائيين ومعلمين وموجهين وقيادات تربوية وادارية فى مجال صيانة الأجهزة والمعدات بلغ اجمالى عدد المتدربين ١٨٠١٥ متدربا حتى يونيو ٢٠٠١ •

٨ — وتأكيدا على أهمية التنمية المهنية للمعلمين تم تدريب أكثر من ٦١٥ معلما للفيزياء والكيمياء والأحياء على استخدام اجهزة العلوم بالحاسب الآلى بالاضافة الى تدريب أكثر من ٢٩٧٦ معلما من المعلمين الجدد بالتعليم الأساسى •

٩ — ومن انجازات الوزارة أيضا تدريب ٩٠٠٠ معلم حاسب آلى بالمرحلة الثانوية العامة والتجارية • هذا بالاضافة الى تنفيذ ٣٥ دورة تدريبية لموجهى التعليم الأساسى واخصائى تكنولوجيا التعليم فى مختلف محافظات الجمهورية لعدد ٦٠٠٠ متدرب [illegible]

٣٤٠ متدربا فى التعليم العـــام والفنى من خلال مركز ســـوزان مبارك الاستكشافى للعلوم •

١٠ — واهتمت الوزارة أيضـــا بالعـــاملين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار واللغـــات حيث تم تدريب ٧٣٦٣٥ متدربا ومتدربة حتى ٢٠٠١/٦/٣٠ فى المركز الاقليمى بسرس الليان وبلغ اجمـــالى من تم تدريبهم فى العشر سنوات المـــاضية ١٨٧٥٩٣ •

١١ — وايمانا من الوزارة بأهميـــة التنمية المهنية للاخصـــائيين الاجتماعيين والموجهين ومعلمى التربيـــة الخاصـــة تم تدريب ٨٨٠١٨ متدربا من خلال وحدة تحسين التعليم •

١٢ — ولم يقتصر الأمر عند هـــذا الحد بل تعـــداه الى تدريب معلمات الفصل الواحد •

١٣ — ونظرا لاهتمام الوزارة بالتربيـــة البيئية والســـكانية تم تدريب ١٠٠٠٠ عشرة آلاف موجه ومعلم بجميع المراحل التعليميـــة فى هذا المجال من خلال المشروع القومى للتربية السكانية •

١٤ — نظرا لأهمية التعليم الفنى فى دفع عجلة التنمية فقد قامت الوزارة من خـــلال برنامج مبارك كول بايفـــاد ٤٥٠ من المدرســـين والمديرين والموجهين للتدريب فى ألمـــانيا بالاضـــافة الى ١٠٠ مدرب يقومون بالتدريب ونقل الخبرات فور عودتهم الى أرض الوطن ، كما تم قام البنامج بتدريب عدد ١١٠٠ من المدرسين والموجهين بالداخل •

من كل ما سبق تتضح أهمية التنمية المهنية للمعلمين والتى توليها

الوزارة اهتماما كبيرا لدفع عجلة التطوير والتحسين والتقدم في المنظومة التعليمية ومواجهة التحديات ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي •

وعلى كل معلم أن ينمي نفسه في مجال تخصصه وأن يواظب على الاطلاع على كل جديد ومستحدث بجد واجتهاد من أجل الاضطلاع بمسئولياته نحو تلاميذه ووطنه ويسهم بحق في رفعة هذا الوطن والحفاظ عليه في مواجهة التحديات العالمية •

زميلي المعلم اذا كانت الوزارة تفعل ما في وسعها لتنميتك مهنيا فهل فكرت أنت في تنمية نفسك مهنيا بأسلوب التعلم الذاتي أو التعليم المستمر خاصة وأن لك أدوارا تربوية متعددة عليك أن تمارسها في عملك كمعلم فدورك الأكاديمي يفرض عليك أن تكون مطلعا على الجديد في المادة التي تدرسها لتلاميذك وكيفية ادارتك لزمن التعلم ومتابعة سلوك طلابك داخل حجرة الدراسة بصورة تعمل على تنمية التفكير لديهم وتتدخل عن طريق التغذية الراجعة اذا اقتضى الأمر ذلك •

● هل تعلم أن لك دورا اجتماعيا يتمثل في قدرتك على اقامة علاقات اجتماعية قائمة على الود والمحبة مع أعضاء المجتمع المدرسي بعيدا عن العنف والصراع وأن تعمل بروح الفريق ؟

● هل تعلم أن لك دورا سياسيا يتمثل في قدرتك على تنمية مفهوم القيادة وروح المواطنة والحماس لقضايا الوطن الهامة بأسلوب ديمقراطي تزيد من دافعية تلاميذك نحو التعلم ؟

● هل تعلم أن لك دورا أخلاقيا يقصد به تطابق أقوالك مع أفعالك وممارساتك داخل حجرة الدراسة بحيث يتعود تلاميذك على اتقان العمل والصدق في المعاملة والأمانة فيما بينهم وبين الآخرين فتسود المحبة وتنتشر الجدية والمواظبة .

والخلاصة :

أنك أخي المعلم عليك أن تقرأ كثيرا وتنمي نفسك مهنيا باستمرار حتى يمكنك أن تحقق الآمال المعقودة عليك في تنشئة مواطنين صالحين حقا ... لديهم القدرة على مواجهة تحديات العصر بتمكن واقتدار حينئذ فقط يصدق عليك قول الشاعر :

قم للمعلم وفه التبجيلا — كاد المعلم أن يكون رسولا

أ.د. محمد السيد حسونة

مدير التحرير

المدرسة الشاملة جزء من التطوير الاقتصادى

أ٠د٠ رسمى عبد الملك رستم
أستاذ ورئيس شعبة التخطيط التربوى
بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

انطلاقا من أن مهمة المؤسسة التربوية هى أن تعمد بناء نفسها لتكون قادرة على القيام بدورها وأهم ما يعتمد عليه منهج الفكر الاقتصادى ـ الذى أكد عليه وزير التعليم ـ كمحور أساسى فى خطة التعليم والذى يعتمد على اكساب أطفالنا القدرة على التعامل مع أنظمة التكنولوجيا الحديثة ٠ حتى يكون التعليم هادفا لبناء الفرد النوعى القادر على الحوار والابداع والاختيار والتفكير الحر ٠

فقد أصبحت فكرة انشاء نظام تعليمى نختلط فيه الثقافة العلمية العامة والأكاديمية بالدراسة التقنية والتطبيقية العلمية المرتبطة بالحياة وشئونها ، أمرا ضروريا فى عصرنا هذا ، عبرت عنه الصور المختلفة لهذا النظام سواء فى الشرق أو فى الغرب ٠ فلقد ظهر فى الدول الاشتراكية ما يعرف بالتعليم البوليتكنيكى ، كما ظهر فى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والسويد ومصر وغيرها ما يعرف بالمدارس الشاملة وذلك بغية اعداد الطلاب لمواجهة الحياة المتطورة السريعة التغير ٠

وعرفت مصر - وبصورة تجريبية - صيغة المدرسة الثانوية الشاملة اعتبارا من العام الدراسى ١٩٧٨/٧٧ حيث أنشئت مدرستان شاملتان فى طنطا وقبوهاج ، ثم افتتحت بعد ذلك أربع مدارس أخرى فى السويس وبنى سويف والوادى الجديد ومرسى مطروح ، وقد قام كاتب هذا المقال باجراء دراسة تقويمية لهذه التجربة بعد مرور عشر سنوات عليها وذلك عام ١٩٨٨ أعقبتها ندوة نظمها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية عام ١٩٨٩ وكان موضوعها تطوير المدرسة الثانوية العامة فى ضوء تجارب المدرسة الثانوية الشاملة شارك فيها عدد من الباحثين والمراكز البحثية حيث انتهت الى عديد من الاقتراحات والتوصيات .

أما صيغة المدرسة الثانوية الشاملة كصورة من صور التعليم فقد ظهرت على أساس أن التعليم حق للجميع حتى يتاح لكل انسان أن يجد فيه طريقة للحياة التى يرضاها والتى تؤهله استعداداته وميوله وقدراته ، كما قد تكون صورة التعليم الشامل وسيلة لاعداد الطلاب لمواجهة الحياة المتطورة السريعة التغير بغية تحقيق أهدافه من أهمها :

١ - مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث القدرات والاستعدادات ثم الميول والاتجاهات التى تكون قد تكشفت واتضحت فى هذه المرحلة .

٢ - التغلب على صعوبة تحديد المستقبل المهنى للتلاميذ فى

مرحلة مبكرة من التعليم ، وتوفير الفرص المتكافئة لهم فى المدرسة الشاملة ليتابع كل منهم نوع التعليم الذى تؤهله له قدراته •

٣ — ازالة الطبقية العلمية بين التلاميذ ، والفوارق المصطنعة بين التعليم الفنى من جانب والتعليم العام من جانب آخر الذى يسبب التهافت على نوع ، والعزوف عن الآخر •

٤ — توفير التعليم المهنى ، وفرص التوظف لمن لا يرغب فى مواصلة الدراسة بعد المرحلة الثانوية لسبب من الأسباب •

٥ — احترام العمل اليدوى ، وغرس الاتجاهات الايجابية نحو العمل •

٦ — استثمار امكانات المدارس لأقصى حد ممكن مما يساعد على الاقتصاد فى نفقات التعليم •

٧ — خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة بشكل متكامل ، وفى شتى المجالات من خلال الارتباط بالبيئة •

٨ — تيسير سبل الأعداد للحياة العملية والعلمية معا •

٩ — تزويد أصحاب القدرات والاستعدادات والميول المختلفة بكل احتياجاتهم من مناهج التعليم وبرامجه المتعددة •

وبناء على ذلك يكون هذا النظام الشامل فى التعليم جزءا هاما من التطوير الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بل الانسانى الأخلاقى لمجتمعنا الذى نعيشه •

فالمدرسة الشاملة . The Comprehensive School تلك المدرسة التى تقوم تحت ادارة واحـــدة فى مبنى واحد أو أكثر تعليما ثانويا مناسبا وشاملا لكل من الدراسات الأكاديمية والمهنية .

وذلك بتقديم برامج متنوعة مختلفة المستويات بحيث تتلاءم مع الاستعدادات المختلفـــة للتلاميذ من خلال عملية منظمة من التوجيـــه والارشاد تتيح الفرصة لكل منهم فى تحصيله الى أقصى ما تمكنه منه قدراته واستعداداته بحيث تعدهم لخدمة المجتمع وللمواطنة وللحياة والمهنة أو الدراسة الأعلى . وذلك من خلال مبادىء أساسية هى :

١ ـــ الشمول : بمعنى أنها تضـــم طلابا من مختلف المســـتويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ومن مختلف القدرات والاستعدادات

٢ ـــ التكامل : أى تكامل أنواع النشاط التربوى مع موضوعات الدراســـة من النواحى الفكرية والعلمية والفنية على المستوى الأفقى لكل سنة دراسية ، وعلى المســـتوى الرأسى طوال سنى الدراســـة الثـــانوية .

ومن خلال التكامل المستهدف يمكن للتلاميذ من تطوير شخصياتهم من النواحى الجسمية والروحية والفكرية وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم الســـليمة .

٣ ـــ التفـــاعل مع المجتمع والتأثير لاصـــلاحه وتجديده وتحقيق التقدم المطرد .

مما سبق يتضح أن الملامح الرئيسية المميزة للمدرسة الثانوية الشاملة تتفق مع متطلبات العصر • وما تسعى اليه جمهورية مصر العربية من تحقيقه داخل نظامها التعليمى على المشكلات التى يعانى منها نظام التعليم الثانوى وربط التعليم بعالم العمل ومطالب المجتمع وبحاجات البيئة •

ولعل فى صيغة المدرسة الشاملة حلا لكثير من المشكلات وأهمها تطوير نظام التعليم الثانوى العام • حيث تعتبر هى الامتداد الطبيعى لمرحلة التعليم الأساسى فى مصر •

النظام التعليمى والتقويم فى بعض دول العالم

إعـداد
دكتور / عيد أبو المعاطى الدسوقى
رئيس شعبة بحوث تطوير المناهج
بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

مقـــدمة :

تشهد وزارة التربية والتعليم حركة متنامية ومستمرة نحو تطوير التعليم فى مراحله المختلفة ، وخاصـــة فى مرحلة التعليم الثـــانوى ، وذلك من خلال تحديثـــه لمواكبة تطورات القرن الحـــادى والعشرين ، وظهر ذلك جليا بادخال المستحدثات العلمية والتكنولوجية فى المنـــاهج الدراسية ، وكذلك تطوير نظام التقويم والامتحانات .

وباعتبار نظـــام التقويم والامتحانات أحد مداخل تطوير التعليم فمن هنا نعرض نظام التقويم والامتحانات من خلال النظام التعليمى لبعض دول العـــالم المتقدمة ، وهى : الولايات المتحـــدة الأمريكية ، فرنسا ، ألمـــانيا ، اليابان . (UCAS International Qualifications for Entry to Higher Education, 2002)

وفيما يلى نعرض النظام التعليمى ، ونظام التقويم والامتحانات فى الدول الآتيـــة :

الولايات المتحدة الأمريكية :

يعد التعليم مسـئولية كل ولاية ، ولذا لا توجد وزارة فيدرالية للتعليم • ويختلف النظام التعليمى بشكل ملحوظ فى المرحلة الابتدائية والثانوية بين الولايات • يكون سـنوات الدراسـة فيه (١٢) سـنة (ابتدائى/اعدادى/ثانوى) منه أربع سنوات للمدرسة الثانوية •

أما نظام التقويم فى الولايات المتحدة الأمريكية فانه يعتمد على مجموعة من الاختبارات ، هى :

١ــ اختبارات القبول بالجامعة College Entrance Examination Board Tests (CEEB) ، اختبـار التقويم المدرسى Scholastic Assessment Test (SAT) يمنح كل اختبار درجات تتدرج من ٢٠٠ : ٨٠٠ درجة •

ويظهر تقدير الدرجات كالآتى : ٨٠٠ ــ ٧٠٠ ممتاز ، ٦٩٩ ــ ٦٠٠ مستوى مرتفع ، ٥٩٩ ــ ٤٨٠ فوق المتوسط ، ٤٧٩ ــ ٤٢٠ متوسط ، ٤١٩ ــ ٢٠٠ غير مقبول •

٢ ــ الاختبارات المتقدمة لتحديد المستوى Advanced Placement Test (APT) والمستويات هى :

٥ مؤهل الى حد كبير ، ٤ جيد التأهيل ، ٣ مؤهل ، ٢ مؤهل الى حد ما ، ١ لا يوصى بقبوله •

وبشـكل عام فان المعايير التى يحتكم اليها بالنسبة للاختيارات

المتقدمة لتحديد المستوى في معايير المستوى المتقدم للشهادة العامة للتعليم General Certificate of Education .

● متطلبات الالتحاق بالجامعة Access to Higher Education :

تعد الشهادات التالية مقبولة للوفاء بمتطلبات الالتحاق بالجامعة:

١ ـ اختبارات القبول بالجامعة (GCE) College Entrance Examination Board (CEEB) :

المطلوب هو الأداء المقبول في اختبار التقويم المدرسي بجزئيه بحد أدنى (٥٥٠) درجة في كل جزء •

٢ ـ اختبارات تحديد المستوى المتقدم
: Advanced Placement Tests (APT)

المطلوب الحصول على ثلاث درجات أو أكثر في مادتين دراسيتين على الأقل ، والأفضل في ثلاث مواد دراسية •

٣ ـ دبلوم المدرسة العليا High School Diploma :

ويعد هذا الدبلوم في حد ذاته معادلا للشهادة العامة للتعليم الثانوي General Certificate of Secondary Education (GCSE) بمستوى (ABC) وذلك اذا حصل الطالب على تقدير (C) في المواد التي لها نظائر في مقرر شهادة الـ (GCSE) . وفي حالة استخدام اختبارات متقدمة لتحديد المستوى (APT) فانه يجب على الطالب أن ينجح في عدد محدد ومتنوع من اختبارات تحديد المستوى (تفي بالمتطلبات العامة للالتحاق بمعاهد التعليم العالي البريطانية) •

٤ — درجة الزمالة Associate Degree :

تفى درجة الزمالة بالمتطلبات العامة للالتحاق بمعاهد التعليم العالى البريطانية .

● فرنسا :

تتمثل سنوات الدراسة بالنظام التعليمى فى فرنسا فى (١٢) سنة (خمس سنوات بالتعليم الابتدائى ، سبع سنوات بالتعليم الثانوى) ، وتكون السنوات الثلاث الأخيرة فى المدرسة الثانوية (Lycée) للاعداد لامتحان البكالوريا .

ويوجد ثلاثة تخصصات فى البكالوريا العامة
Baccalauréat Général :-

- الأدب .
- الاقتصاد والعلوم الاجتماعية .
- الرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، الأحياء .

ويحصل الطلاب على البكالوريا العامة بعد دراسة ست مواد أكاديمية على الأقل ، وذلك بعد اجتيازهم امتحان البكالوريا ، حيث تمنح شهادة انهاء الدراسة الثانوية Certificate de Fin des Etudes Secondaires (CFES) للطلاب الذين حققوا درجات بين (٨:١٠) في امتحان البكالوريا . بينما يتطلب متوسط (١٠) درجات أو أكثر فى امتحانات التحريرى والشفوى باعتبارها متطلبا أساسيا للتعليم العالى

– أما ابكالوريا التكنولوجيـــة Beccalauréat Technologique فلها أربعة تخصصات :

- مهارات السكرتارية ، المحاسبة والأعمال .
- العلوم والتكنولوجيا الصناعية .
- العلوم والتكنولوجيا المعملية .
- العلوم الطبية والاجتماعية .

والتى يمكن أن تؤدى أيضا الى الالتحاق بالجامعة .

بينما يعتمد نظـــام التقويم فى فرنســـا على تقـــدير الدرجات للشهادات الدراسية ، وهى كما يلى : . .

٢٠ ــ ١٦ جيد جدا ، ١٥ ــ ١٤ جيد مرتفع ، ٢٣ ــ ٢٢ جيد ، ١١ ــ ١٠ اجتياز متوسط .

١ ــ شهادة المدرسة الثانوية الأولية Brevet des Colléges :

تعتبر أقل من مستوى General Certificate of Secondary Education (GCSE) الشهادة العامة للتعليم الثانوى .

٢ ــ شـــهادة فنى Brevet de Technician (BT) :

تعد هذه الشهادة فى مستوى الدبلوم القومى للبكالوريا التكنولوجية عند مستوى (٣) ، وقد تفى هذه الشهادة بمتطلبات الالتحاق بمعاهد التعليم البريطانية العليا .

٣ ـ شهادة فنى عالى : Brevet de Technician Supérieur

تعد هذه الشهادة فى مستوى الدبلوم القومى لشهادة البكالوريا التكنولوجية عند مستوى (٤) .

٤ ـ البكالوريا المهنيـة : Baccalauréat Professional (Bac Pro)

تعد هذه الشهادة فى مستوى الدبلوم القومى لشهادة البكالوريا التكنولوجية وهى تفى بالشروط العامة للقبول بمعاهد التعليم البريطانية العليـــا .

● المـانيا :

يعد دور الحكومة الفيدرالية فى التعليم محدودا ومتخصصــا ، حيث يترك المسئولية التشريعية والتنفيذية للولايات . ويوجد اتســاق عريض فى الأنظمــة التعليميــة فى (١٦) ولاية بالرغم من اختــلاف المسميات وفترات الدراسة ، وعادة يســتمر التعليم الثــانوى ثمانى أو تســع ســنوات حتى الصف (١٢) أو (١٣) . وتمنــح شــهادة Realschulabschluss فى الصف العاشر وتعقد بعض الولايات اختبارات دراسية للحصول على شهادة Zeugnis des Fachhochschulreiye عادة بعد اثنى عشر عاما دراســيا فى المدرسة الثــانوية المهنيــة Faihoberschule .

كما تمنح شهادة Zeugnis der Allgemeinen Hoschschulreife بعد اجتياز اختبــار Abitur فى الصف (١٢) أو (١٣) ، وعلى الطالب اختيار بعض المواد ضــمن ثلاث مجموعات لمواد تدرس على مدار العام وهذه المجموعات هى :

١ ــ لغات ، أدب ، فنون •

٢ ــ علوم اجتماعية •

٣ ــ رياضيات ، علوم طبيعية ، تكنولوجيا •

ويؤخذ على الأقل مادتان كمقررات رئيسية مكثفة على أن تكون احداهما اللغة الألمانية أو لغة أجنبية أو الرياضيات أو العلوم الطبيعية والمواد الأخرى كمقررات أساسية •

أما نظام التقويم فى ألمانيا فانه يعتمد على اختبار Abitur ويشمل اختبار Abitur : على أربعة أو خمسة مكونات (تكون فى معظم الولايات عبارة عن ثلاثة اختبارات تحريرية ، واختبار واحد شفهى) • والاختبار الأول والثانى التحريرى يكونان فى مواد أخذت كمقررات مكثفة رئيسية ، ويعقد الاختبار التحريرى الثالث فى احدى المواد الاختيارية ، (وبناء على تشريع الولاية يتم اختبار مادة خامسة بصورة شفوية أو تحريرية ، أو من خلال انجاز محدد (ورقة بحثية أو نتائج مشروع) •

ــ وتكون الدرجات النهائية فى Abitur مبنية على أساس الدرجات التى أحرزت فى الاختبارات والأداء فى الفصل خلال العامين الأخيرين من التعليم الثانوى •

ونظام تقدير الدرجات Abitur : ١٥ ، ١٤ ، ١٣ جيد جداً • ١٢ ، ١١ ، ٢٠ جيد • ٩ ، ٨ ، ٧ ، متوسط ٦ ، ٥ ، ٤ مقبول ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ضعيف (راسب) •

والدرجات في هـذا المقياس (١٥) نقطـة تسـتخدم للصفوف (١١ — ١٣) ، والنتـائج الكلية (تقييم عمل عامين) تشـمل بحد أقصى (٨٤٠) نقطة ويجب الحصول على (٢٨٠) نقطة للنجاح ، وتعطى النتيجة النهائية في صورة متوسط درجات •

تعتبر اللغة الانجليزية (في بعض الولايات التي لغتها فرنسية) اجبارية لمستوى) شهادة Realschulabschluss ولكن ليس ضروريًا أن تكون مكونا أساسيا في اختبارات ومع ذلك فانه يلزم دراسه لغة أجنبية واحدة لمستوى اختبار Abitur وهي جزء من النتيجة الكليـة •

● اليـابان :

يبدأ النظام التعليمي بـ (٩) سـنوات تعليم مدرسي أجباري (ست سنوات من التعليم الابتدائي ، يتبعها ثلاث سنوات من التعليم الثانوي) ، وهناك ثلاث سنوات أخرى للحصول على الشهادة الثانوية العليا ، ويوجد ثلاثة أنواع من الدورات التعليمية الأخرى في المرحلة الثانوية العليا وهي :

- دورة تعليمية تستغرق كل الوقت •
- دورة تعليمية تستغرق بعض الوقت •
- دورة تعليمية بالمراسلة •

وبالنسـبة للمتقدمين للجامعات فانهم يحتاجون الى (١٢) عاما

من التعليم المدرسى يتقدمون بعد اجتيازه الى اختبار القبول بالجامعة ألا وهو اختبار المركز القومى لاختبارات القبول بالجامعة .

يعتمد نظام التقويم فى اليابان على شهادة الثانوية العامة ، وتعادل شهادة General Certiscate of Secondary Education (GCSE) وتقبل بالنسبة لجميع المواد الدراسية ما عدا مادة اللغة الانجليزية .

ويعتمد نظام تقدير الدرجات على : أ (٥) ، ب (٤) ، ج (٣)، د (٢) ادنى درجة للنجاح ، هـ (١) راسب .

ومن هنا نجد أننا قد عرضنا للنظام التعليمى ونظام التقويم فى هذه الدول حتى تكون لنا نبراسا نأخذ ما يتناسب مع نظامنا التعليمى نحو تطوير التعليم الثانوى .

وسوف نحاول استكمال هذه السلسلة فى المستقبل القريب من خلال القاء الضوء على بعض الدول الأجنبية الأخرى ، وكذلك بعض الدول العربية من حيث النظام التعليمى ، ونظام التقويم والامتحانات بها .

وانا لنأمل أن تكون هذه السلسلة اضافة جديدة فى مسيرة تطوير النظام التعليمى ونظام التقويم والامتحانات ليكون دافعا نحو تطوير التعليم الثانوى بصورة خاصة والعملية التعليمية بصورة عامة .

من ارشيف صحيفة التربية :

الأسس الفنية لصياغة الأهداف التعليمية

الدكتور محمد عزت عبد الموجود

اذا تصورنا أن التربية هى عملية مساعدة الفرد على النمو وتمكينه من تحقيق ذاته فى اطار اجتماعى معين فان أهداف التربية تصبح بالضرورة الشغل الشاغل للمخطط والمنفذ التربوى على السواء وتعتبر الاهداف حجر الزاوية فى العملية التربوية واذا لم يتم تحديدها وتصنيفها فسوف يتعذر تحقيقها ومتابعة نتائجها ويهدف هذا المقال الى رسم اطار يمكن الاستعانة به فى صياغة الأهداف التعليمية كما يهدف الى تقديم عرض سريع للأسس الفنية الممكن استخدامها فى صياغة الأهداف التعليمية ونظرا لضيق المساحة فاننا نعتذر عن الايجاز فى هذا المقال •

(أ) ما المقصود بالهدف :

عندما نطرق موضوع أهداف التربية فاننا نتحدث عن نوعين أو مستويين من الأهداف نوع عام يمثل الغايات أو الأغراض العامة

(*) سبق نشر هذا المقال فى صحيفة التربية السنة السادسة والعشرون العدد الرابع نوفمبر ١٩٧٤ ونظرا لأهميته وما يحقق من فائدة للباحثين ننشره دون أى تدخل •

التى تسعى التربية الى تحقيقها ويمكن تسميته غايات التربية Educational Ends أو أهدافها العامة Educational Aims

والتى تتميز بما يأتى :

١ ــ انها عامة فى صياغتها .

٢ ــ انها مرنة فى محتواها .

٣ ــ انه يشترك فى وضعها والاتفاق عليها ممثلون لقطاعات مختلفه من المجتمع ولا ينفرد بصياغتها المختصون بشئون التربية .

٤ ــ انه يشترك فى تحقيقها منظمات اجتماعية عديدة منها المدرسه ومنها المسجد ومنها الأسرة ومنها أجهزة الإعلام والترفيه وغيرها .

٥ ــ انها تعكس فى محتواها فلسفة اجتماعية ونظرية تربوية معينه .

٦ ــ انها ثابتة ثبوتا نسبيا بمعنى انها تعكس خطة طويلة المدى للتنميه الاجتماعيـة .

٧ ــ انها لا تختص بفرع معين من فروع المعرفة أو مقرر دراسى بعينه .

٨ ــ انها لا تأخذ فى الاعتبار صفا دراسيا معينا أو مرحلة محددة من مراحل النمو وعلى ذلك فانها تتضمن أهدافا يمكن تحقيقها فى جميع مراحل التعليم المختلفة .

٩ — انها برغم تضمنها لمفهوم معين عن الطبيعة الانسانية فإنها لا ترتبط ارتباطا عضويا بنظرية معينة من نظريات النمو كما لا تقترح مدرسة معينة من مدارس التعلم •

١٠ — انها وصفية فى طبيعتها بمعنى انها لا تقترح فى محتواها طرقا معينة للتدريس أو استراتيجيات خاصة لتسهيل عملية التعلم •

وعلى ذلك فيبدو لنا ان الأهداف العامة تأتى أهميتها أولا من كونها عامة وثانيا من كونها مساعدة للمخطط التربوى على تصور الوظائف العامة للتربية فى مجتمع ما حتى يسترشد بها فى رسم السياسة العامة للتعليم وحتى يربطها فى نفس الوقت بالأهداف العامة لخطة التنمية •

وعندما يبنى مجتمع ما أهدافا عامة للتربية فانه يجب أن تتوفر فيها مجموعة رئيسية من الأسس والمعايير أهمها :

١ — الشمول : ويقصد بهذا المعيار ان تكون الاهداف ممثلة لوظائف التربية والتعليم المختلفة ومشتقة من مصادر متعددة •

٢ — الواقعية : ويقصد بهذا المعيار انه ترتبط الاهداف بواقع اجتماعى من جهة وبواقع تربوى من جهة اخرى فالتربية وظيفة اجتماعية وهى لا تنشأ فى فراغ ولكن تنشأ فى اطار اجتماعى معين وتعمل جنبا الى جنب مع مؤسسات اجتماعية اخرى وكلها تتحرك حركة ديناميه هدفها خدمة النظام الاجتماعى أو تنمية المجتمع ككل •

٣ — الوضوح : لا شك أن الاختلاف فى تفسير الأهداف سوف

يؤدى الى التخبط فى تنفيـذها وبالتـالى فى زيادة جانب الفـاقد التعليمى ولذلك يجب أن تصـاغ الأهداف العامة فى لغة يفهمها كل من المخطط والمنفذ على السواء •

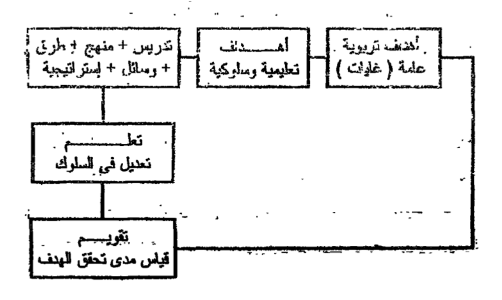
٤ ــ الامكانية : وهذا المعيار يشـير الى ضرورة توفر الوسائل اللازمة لتحقيق الأهـداف فلكل مجتمع امكانياته الاقتصـادية والفنية والبشرية واذا لم يمكن توفير الوسيلة أصبح الهدف ضربا من الخيال ونوعا من الحلم •

٥ ــ التكامل : يؤكد هذا المعيار على ضرورة التكامل بين عناصر الأهداف العامة أو مركباتها وعلى اعتبار العملية التعليمية نسقا يحتوى على مركبات جزئية ولابد من احـداث التوازن بين المركبات وبالتالى بين أجزاء النسق •

وقبل أن ننتقـل الى النوع الثـانى من الأهـداف نضرب مثلا للأهداف العامة للتربية فاذا قلنا مثلا : ان من أهداف التربية أن ننمى قدرة التفكير الابتكارى أو الابداعى فى شخصيات التلاميذ ، فاننا نرى أن هـذه العبـارة تصف غاية عامة وفى نفس الوقت فانها لا تقترح بالضرورة كيف يمكن أن يتم ذلك وفى أى مادة وفى أى مرحـلة وفى أى منظمة من منظمات المجتمع التربوية •

وينطبق هذا الاستنتاج على أهداف عامة أخرى مثل اعداد الفرد الذكى المنتج ــ تنمية السلوك الديمقراطى ــ تنشـئة الفرد تنشـئة جسمية وعقلية ووجدانية سليمة ••• الخ •

أما النوع الثانى من الأهداف فهو الأهداف الخاصة أو الاهداف التعليمية **Instructional objectives** ونقصد بالهدف التعليمى وصف لتوقع سلوكى أو بعبارة أخرى وصف لسلوك ينتظر حدوثه فى شخصية التلميـــذ نتيجـــة لمروره بخبرة تعليميـــة أو بموقف تعليمى معين وكلا الوصفين يوضح أن السلوك والهدف مرتبطين • ولكنهما ليســا شيئا واحدا •• هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يوضح أن السلوك هو بمثابة مخرجات وان الأهداف بمثابة مدخلات ويصـــور الشـــكل الآتى موقع الأهداف العامة والخاصة من العملية التعليمية :



ويلاحظ من الشكل ان الأهداف السلوكية مشتقة ومرتبطة ارتباطا عضويا بالأهداف العامة كما أن التقويم وهو عملية قياس مدى تحقق الأهداف أو بعبارة أخرى مدى حدوث تعلم أو تعديل فى سلوك التلاميذ هذا التقويم يقدم خطا للمتابعة والتعزيز حيث يساعدنا على معرفة ما لم يتحقق من الأهداف والى أى مدى تحقق كل هدف وعلى أساس نتائج التقويم يجب أن يعاد النظر فى الأهداف وبالتالى فى المناهج والطرق والأساليب التعليمية •

(ب) مصادر الأهداف :

يتجه مخططو المناهج عند تصورهم لأهداف التربية الى مصادر ثلاثة رئيسية ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الاختلاف بين أنظمة التربية فى بلاد العالم المختلفة يرجع فى أغلبه الى الأولوية المعطاة لكل من هذه المصادر الثلاثة •

١ — طبيعة الفرد : لا شك ان المجتمع ينشىء المدرسة وغيرها من منظمات التربية لمساعدة الأفراد على النمو ولذلك فان هذا المصدر يسلم أساسا بأهمية الفرد وبذكائه وقيمته وانسانيته وعلى ذلك تصبح أهداف التربية متمركزة حول عملية النمو وحول مساعدة الفرد على تحقيق ذاته واشباع قدراته الفكرية والوجدانية والحركية الى أقصى ما تسمح به هذه القدرات ويصبح المنهج التعليمى وسيلة لتحقيق هذه الأهداف وفى الواقع فاننا لا نكاد نعرف منهجا دراسيا يقوم على فرض النمو Growth Assumption الذى يمثله هذا المصدر اللهم الا تجارب محدودة مثل مدارس الحضانة الانجليزية British Infant

School وتجربة Summer Hill School فى انجلترا أيضـا .. أن التربية بهذا المفهوم عملية تجربة الى تعميـق للفروق الفردية وليس الى اضعافها وتهدف الى اعتبار الفرد هو المسئول الأول عن تشـكيل وتنظيم خبراته التعليمية بالطريقـة التى تتناسب مع حاجاته وقدراته وفى ظل هذا الافتراض تتلاشى كثيرا من التنظيمات التربوية التقليدية كالسلم التعليمى والصفوف الدراسية والمواد الاجبارية والامتحانات العامة وما الى ذلك .

٢ ــ طبيعة المجتمع : واذا كان المصـدر الأول يركز على الفرد ويبرز أهميتـه فان المصدر الثـانى يركز على المجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد وما يحتويه من اطر حضارية ونماذج ثقافية وما يتكون منه من منظمات ومؤسسات اجتماعية وهنا نلاحظ أنه بينما كان الغرض الأول فرض نمو Growth Assumption فان الغرض الثانى هو فرض ضبط Control بمعنى أن المجتمع بحاجة الى أن يخلق فى أفراده روح التبعية الاجتمـاعية وروح الالتزام بقوانين وعادات ونجـد أن هذه المدرسـة فى معظم بلاد العالم تهـدف فى مناهجها الى تعليم التلاميذ « قواعد السلوك العام » والعادات الاجتماعية « والأدب » وفى الأخلاق والنظـام وغير ذلك من الأمور التى تهدف الى تنشـئة اجتماعية Socialization Process او تطبع ثنائى Acculturalization

٣ ــ طبيعة المعرفة الانسـانية : تعتبر المعرفة هى مادة التربية ووسيلتها ولذلك ينظر التربويون اليهـا على أنها مصـدر أسـاسى منه تشتق أهـداف التربية ، فالتلاميـذ يأتون الى المدارس ليتعلموا

« معارف » ومهارات تساعدهم على دخول مجال العمل كل حسب نوع المعرفة التى تلقاها فالطبيب مثلا يصير طبيبا من خلال مروره بخبرات معرفية فى مجال الطب وما يحتويه من دراسة لعلوم التشريح ووظائف الأعضاء والكيمياء والعلوم الاكلينكية المختلفة والطيار يصير طيارا عن طريق دراسته لعلوم الطيران وما يلزمها من دراسة للهندسه والطبيعة والرياضيات وغيرها وهذا الفرض أيضا كسابق ضبط فرض Control Assumption أى أننا نوجه سلوك التلميذ عن طريق استخدام أنواع المعرفة المختلفة ولا يوجد هنا مجال للحرية الشخصية أو الذاتية أو التفرد فلا يمكن مثلا أن ندع مجالا لطيار فى أن يجرب طرقا مختلفة لأقلاع الطائرة وعليها ركابها أو أن نسمح لطبيب بأن يستخدم ذاتيته أو مزاجه الخاص فى اجراء عمليات جراحية وهكذا يتحول الفرد طبقا لهذا الغرض الى جهاز مضبوط توجهه قواعد ثابتة ثبوتا نسبيا على الأقل — ويتحرك على أساس قوانين ونظريات تلقاها فى خلال سنوات دراسته ومن هذا المصدر الثالث تشتق أهداف التربية فى المرحلتين الثانوية والجامعية فى معظم بلاد العالم أيضا على اختلاف فى الدرجه وليس فى النوع •

واذا كنا عرضنا لكل مصدر على حدة وبصورة توحى بالانفصال فان ذلك بقصد التحليل العلمى لخصائص كل مصدر من مصادر الأهداف والفروض التى تستند عليها ونجد أن واضعى المناهج ومخططيها يواجهون مشكلتين رئيسيتين ازاء التعامل مع تلك المصادر :

(أ) مشكلة الأولوية التى يجب أن تعطى لكل مصدر •

(ب) مشكلة أحداث التوازن والتكامل بين المصادر الثلاثة فليست القضـية اذن هى قضـية أى المصادر يجب أن نشـتق منه أهدافنا التربوية ولكن القضـية هي : ما هى الأولوية التى نعطيها لكل منهـا وكيف نوازن بينها جميعا ويعتقد كاتب هذه السطور بأن الترتيب الذى سبق عرضه على أسـاس أن نبدأ بطبيعة الفرد ثم بطبيعة المجتمع ثم بطبيعة المعرفه الانسانية هو الترتيب الذى يجب أن نسير عليه عند اشتقاق الأهداف التربوية اما مسـألة التنسيق والتكامل بين المصادر الثلاثة فامر حتمى لا جـدال فيه ونحن نسـتند فى راينا هـذا على الأسس الآتية :

١ — ان التربية فى جملتهـا عملية مسـاعدة الأفراد على النمو والنمو الشامل المتكامل ولذلك فان الفرد هو موضوع العملية التربوية وشغلها الشـاغل وانه اذا لم نبدأ بمسـلمة تؤمن بقيمة الفرد وذكائه وقدرته على الأبتكار والابدع وحاجاته النفسية فان التربية تصـبح عمليـة جبريه لا ينتج عنهـا نمو ولكن تتمخض عنها تبعيـة فكرية واجتماعية ويصـبح الافراد نسـخة مكررة لذواتهم المقتبسـة وهنا لا تتعذر عمليـة النمو الذاتى فقط ولكن تتعـذر أيضـا عملية التغيير الاجمتاعى لأن الذين لا يفكرون لا يغيرون •

٢ — ان بناء مجتمع عربى اسلامى يقتضى أن نعد له كل الطاقات البشرية القادرة على الصنع والابداع والقادرة على الحوار والمناقشة ومقـارنة الحجة بالحجة والشـجاعة فى الرأى وغيرها من سـمات الشخصية المؤمنة ولا يتم ذلك فى ظل نظام تربوى يكبت حرية التلميذ ويضع حاجات المجتمع قبل حاجاته •

٣ — لما كانت المعرفة الانسانية تتسم بالتغيير السريع ونحن حقا نعيش فى عصر الانفجار المعرفى والثورات الثقافية ولم تعد المعرفة ثابتة جامدة كما لم تعد المدرسة وحدها هى المنظمة التى تشتغل وتتعامل بالمعرفة الانسانية وقد كان الأفراد فى الماضى يأتون الى المدرسة « ليزدادوا معرفة »(١) فأصبح الآن حجم المعرفة خارج المدرسة أكبر من حجم المعرفة داخلها وهناك الكثير من الاكتشافات والنظريات العلمية التى لم تعرف طريقها بعد الى المنهج المدرسى ويصدق ذلك القول على الدول المتقدمة والنامية على السواء وأصبحت فكرة اعداد الفرد للمستقبل أو حتى للحاضر مشكوكا فيها بسبب أن المعرفة وبالتالى المهارات المترتبة عليها متغيرة وغير ثابتة وأن أبعاد المستقبل فيما يتعلق بالعمالة ومواصفاتها غير واضحة ولا يمكن التنبؤ بها فى كثير من الأحيان وما نقدمه للتلاميذ من معارف هو من حصيلة الماضى وما يعرف فعلا • وكيف نعد للمستقبل بأساليب الماضى ؟ وهنا يحضرنى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « علموا أولادكم غير ما تعلمتم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم » •

(جـ) الأهداف التعليمية السلوكية :

نأتى الآن الى القسم الرئيسى من هذا المقال وهو يتعلق بموضوع الأهداف التعليمية أو ما يسميه البعض بالأهداف الخاصة وكيف يمكن صياغتها بطريقة سلوكية أو اجرائية وهذا النوع من الأهداف يختص

---

(١) راجع المؤلف : « التربية فى عالم متغير » صحيفة التربية مارس ١٩٧٢ •

بوضعه رجال التربية المتخصصين فى تطوير المناهج كما يشترك معهم المدرسون والموجهون وكل ما يتعامل تعاملا مباشرا مع المنهج الدراسى. ولقد تبلورت فكرة ضرورة تحديد الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية اجرائية عندما تبين لرجال التربية وعلم النفس أن عدم وضوح أهداف التربية يؤدى الى التخبط فى الأساليب والتطبيقات التربوية كما يعوق عملية قياس مدى تعلم التلاميذ واستفادتهم من الخبرات التعليمية. ونادى رجال الاختبارات والمقاييس بضرورة تحديد الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية حتى يمكن تقديم مدى تحقيقها وفى نفس الوقت طالب واضعوا المناهج أنه لابد من ضرورة تحديد الأهداف التعليمية تحديدا اجرائيا حتى يمكن أختيار الخبرات التربوية المناسبة لهذه الأهداف وكذلك الوسائل والأستراتيجيات التعليمية الملائمة لها وفى هذا المجال يجب أن نعترف بجهود اللجنة التى تكونت فى الولايات المتحدة من عدد كبير من رجال التربية وعلم النفس ورأسها بنجامين بلوم Benjamin Bloom فى أواخر الأربعينات واستمرت فى عملها أكثر من خمس عشرة سنة تمخض عنها مؤلف قيم فى جزئين بعنوان تصنيف الأهداف التربوية(١) Taxonomy of Educational objectives ظهر الجزء الأول سنة ١٩٥٦م عن الجانب المعرفى Cognitive Domain والجزء الثانى سنة ١٩٥٨م عن الجانب الوجدانى والعاطفى Affection

---

(١) يقوم الكاتب فى الوقت الحاضر بترجمة هذا الكتاب الى اللغة العربية وكتابة دراسة تحليلية عن امكانية الاستفادة منه فى تحليل المناهج وفى تقويمها .

Domain . وينتظر صدور جزء ثالث منه • والكتاب يتعلق بالجانب الحركى من السلوك أو ما يعرف بجانب المهارات الحركية
Psychomotor Skills

وقد استفاد بلوم فى كتابه هذا من فكرة التصنيف على أساس المجموعات والفئات على النحو المستخدم فى علم الاحياء وعلوم الحيوان والنبات من تصنيفها للعائلات والسلالات وأدرك بلوم أن تصنيف الأهداف التعليمية تصنيفا دقيقا سوف يساعد على ما يأتى :

١ ـ التأكد من أن الأهداف التعليميه المكتوبة لمنهج معين مثل جميع أبعاد السلوك الانسانى وبالتالى فإنها شاملة واذا ما تحققت نتج عنها نمو شامل فى شخصية المتعلم •

٢ ـ التأكد من عدم التركيز على جانب معين من جوانب السلوك على حساب الجوانب الأخرى •

٣ ـ التأكد من أن الأهداف التعليمية المكتوبة للمناهج المدرسية ولا تمثل أنواع السلوك الثلاثة فحسب (السلوك المعرفى والسلوك الوجدانى والسلوك الحركى) ولكن تمثل أيضا المستويات المختلفة لكل نوع من الأنواع الثلاثة •

٤ ـ التأكد من أن أساليب التقويم تقيس فعلا مدى تحقق الأهداف التعليمية بمعنى أنه اذا كان الهدف مثلا من النوع المعرفى ومن مستوى التحليل فان أسلوب التقويم يجب أن يقيس فقط هذا النوع وذلك المستوى من السلوك الانسانى •

٥ ـ اختيار الخبرات التربوية المناسبة لأنواع ومستويات

الأهداف المقررة فالهــدف الحركى مثلا قد لا يناسبه نشــاط القراءة والكتابة بينما يتلاءم هذا النشاط مع سلوك معرفى يقتضى استخدام استراتيجية التفكير التأملى •

٦ — اختيار أنسب الطرق التعليمية لتحقيق الاهداف وذلك لأنه اذا وضحت الأهداف سهل اختيار الطريقة والوسيلة التعليمية وأمكننا تحقيق الهدف بكثير من الاقتصاد فى الوقت والجهد وهنا يلزم أن ننوه بأن لكل نوع من السلوك استراتيجية معينة فى التدريس وباختصــار شديد يمكننا أن نقول ان التفكير التأملى Reflective Think واستخدام التلاميذ لقدراتهم العقلية التى ســنوردها فيما بعد تعتبر استراتيجية فعالة فى تدريس الأهداف المعرفية كحفظ النصوص وحل المسائل وتحليل المعادلات وتقويم النظريات • أما الســلوك العاطفى أو الوجــدانى مثل تعليم التســامح أو الشــعور بالقومية أو تنمية الاتجاهات او القيم فلا يمكن تعليمها عن طريقة التفكير التأملى ولكن يتم ذلك بفاعليــة اذا ما اســتخدمنا اســتراتيجية الاثارة العاطفيــة Emotional Stimulation وما يصحبها من مشاركة المتعلم فى الموقف التعليمى ذاته واســتخدام طرق تعليميــة مثل التجســيم (Simulation) والتمثل وتبــادل الأدوار (Role Playing) وغيرها أما السلوك الحركى وتعليم المهارات فلا نعلمه للتلاميذ بأى من الاستراتيجيتين السابقتين ، ولكن من الأجدى أن يستخدم المدرسون اســتراتيجتى التمزجة والتمــزيز فمثلا ليس من الصــواب أن نعلم التلاميذ مهارة السباحة أو مهارة العزف على آلة موسيقية عن طريق قراءة كتابة حول هذين الموضوعين أو المشاكة فى مناقشة عنهما ولكن

يجب أن نقوم بتوضيح كل من المهارتين توضيحا عمليا أمام التلميذ ثم نطلب منه أن يحاول تقليد النموذج ويقوم المدرس بتعزيز سلوكه تعزيزا ايجابيا حتى ميكنه اتقان المهارة وتعلمها تعلما كاملا •

أولا — عندما نقول أن مادة معينة يغلب على محتواها نوع معين من أنواع السلوك فان ذلك لا يعنى انعدام النواحى الأخرى فى هذا المحتوى فمثلا يمكننا القول بأن تعليم الجغرافيا يعتبر من النوع المعرفى نظرا لأن معظم ما يندرج تحت هذا المنهج يتعلق بتعليم الحقائق والمفاهيم والعموميات ولكننا فى نفس الوقت نجد أهدافا وجدانية أو قيمية فى منهج الجغرافيا مثل تنمية الشعور بانفتاح العالم ومثل تنمية السفر والسياحة وتقدير جهود الرحالة والمكتشفين كذلك نجد فى منهج الجغرافيا مهارات حركية مثل رسم الخرائط وعمل المجسمات ويصدق هذا القول على جميع المناهج التعليمية أى أننا نغلب نوعا من السلوك بقصد التحليل والتصنيف وليس بقصد الفصل والبتر •

ثانيا — عندما نقول أن كل نوع من أنواع السلوك استراتيجية تعليمية مناسبة لا يعنى ذلك أن الاستراتيجية الأخرى يجب أن لا تستخدم فى تعليم ذلك النوع من السلوك والسبب فى تحديد استراتيجية بعينها هو أن نبرز انها الاستراتيجية الأكثر فاعلية •

تصور مقترح لبناء شبكة معلومات تربوية للتعليم قبل الجامعى فى مصر

اعداد د. عبد الخالق يوسف سعد
ـ باحث بشعبة بحوث المعلومات التربوية ـ
المركز القومى للبحوث التربوية

تقـــديم :

شــهدت فترة ما بعد الحرب العــالمية الثــانية تقدما فى عالم الاتصالات ، وتبعها تطور فى نظم اســترجاع المعلومات المعتمدة على الحاسبات متعددة الأغراض ، كما شهدت ما ســمى خدمات المعلومات على الخط المباشر On - Line بمعنى وجود التوليفات الخاصــة بالحاسبات والاتصــالات عن بعد ، ثم جاءت فترة الستينيات ومعهــا مفهوم المشاركة فى المصادر وما يقابله من المشاركة فى الاتصالات ، وذلك يعنى تقسيم الرسائل على مجموعة قصيرة ثابتة الطول تحتوى كل مجموعة على عنوان الواجهة النهائية للرسالة ، وشبكات التحويل لها ذات المقدرة على المشــاركة فى نظــام اتصــالى بين عــدد كبير من الحاســبات المســتعملة ، وفى الثمانينات أمكن تخفيض التكاليف مع امكانيات أضخم لذاكرة الحاسب الآلى ، ولعل أكبر قدر من التطورات هو ظهور الحاسب الشخصى بالمنازل والمكاتب ، ونتيجــة لذلك ازداد الاهتمــام القومى بالمعلومات التربوية ، ومن ثم عقــدت العــديد من المؤتمرات نظرا لأهميتها تربويا للطــالب والمعلم والادارة المدرســية

والمخطط والمنفذ ومتخذ القرار والباحث ، وذلك بهدف تصحيح مسار التعليم وتطويره .

وتحتاج مدرسة المستقبل الى التأكيد على المعلومات وتيسير سبل الحصول عليها بما هو متاح من خلال شبكات المعلومات ، وذلك كخطوة فى بناء مجتمع المعلومات انطلاقا من كون التعليم صمام الأمن القومى فى عصر الثورة المعرفية وتحديات القرن الحادى والعشرين .

مشكلة البحث :

تتبلور مشكلة البحث من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية :

- ما واقع نظم وشبكات المعلومات التربوية فى مصر ؟
- ما الادوات التربوية لشبكات المعلومات ؟
- ما خبرات الدول المتقدمة فى بناء شبكات المعلومات ؟
- ما آراء القيادات التربوية فى بناء شبكات المعلومات التربوية؟
- ما التصور المقترح لبناء شبكة معلومات تربوية فى التعليم قبل الجامعى فى مصر ؟

منهج البحث وأدواته :

تقتضى طبيعة الدراسة بتحليلها للواقع المعلوماتى فى مصر ، واستطلاع آراء القيادات التربوية اتباع المنهج الوصفى التحليلى ، مع استخدام المنهج المقارن كأحد فنياته لرصد بعض المعلومات التربوية التى تسهم فى احاطة المستفيدين من المعلومات العاجلة والآنية ، والاسهام فى حركة التنمية الشاملة ، وقد تم تصميم استمارة

استبانة لاستطلاع آراء القيادات التربوية والتعليمية للافادة منها في وضع التصور المقترح لبناء شبكة معلومات تربوية للتعليم قبل الجامعي في مصر .

فصول البحث : وقد اشتمل البحث على ستة فصول كالتالي :

١ ـ الفصل الأول : الاطار العام للبحث :

وتناولت المقدمة ، مشكلة البحث ، أهمية البحث ، أهداف البحث منهج البحث وأدواته ، الدراسات السابقة ، مصطلحات البحث ، خطوات البحث •

٢ ـ الفصل الثاني : واقع نظم وشبكات المعلومات التربوية في مصر :

وقد عرض هذا الفصل لأهداف شبكات المعلومات وأنواعها ومستوياتها والاتصال بها ، ومن ثم العمليات التي تتم داخلها ودواعي انشائها وسبل انجاحها ، مع عرض لواقع شبكات المعلومات في مصر والتي تنقسم الى نوعين رئيسيين هما :

(أ) شبكات متخصصة وتشمل :

١ ـ مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية •

٢ ـ شبكة معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة •

٣ ـ المركز الموحد للمعلومات التعليم ودعم اتخاذ القرار التعليمي

٤ ـ شبكات المكتبات المركزية بجامعة عين شمس •

٥ ــ شبكات ونظم تقدم الخدمة التربوية ضمن نشاطاتها وتشمل :

١ ــ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء IDSC

٢ ــ الشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا Enstinet

٣ ــ الشبكة القومية للجامعات المصرية

٤ ــ مركز التوثيق الاعلامي باللجنة الوطنية المصرية لليونسكو IDC

٣ ــ الفصل الثالث : الأدوار التربوية لشبكات المعلومات التربوية :

وقد عرض هذا الفصل للأدوار التربوية لشبكات المعلومات التربوية والتى تنقسم الى :

ــ الدور التربوى للشبكة بالنسبة للطالب •

ــ الدور التربوى للمعلم والادارة المدرسية •

ــ الدور التربوى فى وضع القرار التربوى •

ــ الدور التربوى فى اتخاذ القرار التربوى •

ــ الدور التربوى للباحث التربوى •

ــ الدور التربوى لأمين المكتبة •

٤ ــ الفصل الرابع : خبرات بعض الدول المتقدمة فى مجال شبكات المعلومات :

وتتمثل خبرات الدول المتقدمة فى الدول الآتية :

(أ) خبرة الولايات المتحدة الأمريكية •

(ب) خبرة المملكة المتحدة •

(جـ) خبرة فرنســا •

(د) خبرة اليابان •

٥ ــ الفصل الخامس : الدراسة الميدانية :

وقد أجريت الدراسة على عينة من القيادات التربوية فى تسـع محافظات بالجمهورية كعينة ممثلة لمحافظات الجمهورية ، هذا بالاضافة الى عينة من خبراء وزارة التربية والتعليم وخاصة فى مجال المعلوماتية وعينة أخرى من البــاحثين بالمركز القومى للبحوث التربويه والتنمية كخبراء فى المجال ، وذلك للاستنارة بآرائهم حول دور انسبته لعناصر العملية التربوية •

٦ ــ الفصل السادس ــ تصــور مقترح لبناء شــبكة معلومات تربوية للتعليم قبل الجامعى فى مصر :

وتناولت التصور المقترح المحاور الخمسة التالية :

(أ) بالنسبة للعناصر البشرية •

(ب) بالنسبة للمعلومات •

(جـ) بالنسبة للوظائف والأنشطة •

(د) بالنسبة للاختصاصات والخدمات •

(هـ) بالنسبة لمعايير الأداء وبروتوكولات العمل •

توصــيات الدراســة :

وقد قدمت الدراســة من خلال الاطارين النظــرى والميــدانى التوصيات التالية :

١ ــ ضرورة انشاء شبكة معلومات التربية الأسرية •

٢ — الزام الباحثين والدارسين التربويين بتسليم نسخة من أبحاثهم ودراساتهم للشبكة .

٣ — ايجاد آلية للاتصال بين الشبكة القومية والعالمية تتيح للمستفيدين الاتصال من خلالها بالشبكة الخارجية تخفيفا لمعاناة الاتصال .

٤ — ضرورة اعداد خريطة بحثية للبحوث التربوية تنظم العمل بين المراكز البحثية وكليات التربية .

٥ — الاعداد الجيد للعاملين فى الشبكة من الفنيين والاخصائيين

٦ — تحديد المصطلحات الفنية التى تحكم العمل بين الشبكة القومية والشبكات الأخرى .

٧ — أن تعرض الشبكة لبعض السيناريوهات لعلاج المشكلات التربوية .

٨ — جعل المدرسة وحدة انتاجية لتخفيف الأعباء عن الدولة .

٩ — أن توفر الشبكة لبعض الاحصاءات الدولية عن :

— نسبة الطلاب الى المعلمين .

— متوسط نصيب الطالب فى السنة من تكلفة التعليم فى المراحل المختلفة .

— نسبة الانفاق على الكتاب لكل طالب .

— نسبة عدد العلماء الى السكان .

— ميزانية التعليم بالنسبة للدخل القومى .

١٠ — عرض صور حية لاسهامات رجال التعليم والقيادات المتميزين .

النمط الجسمى ومستوى اللياقة البدنية وعلاقتهما بالمشاركة الايجابية لتلميذات المرحلة الثانوية خلال درس التربية الرياضية

م.د. جيهان حامد سيد
مدرس بقسم طرق التدريس والتدريب والتربية العملية

مقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر الأنماط الجسمية أحد الأساسيات الهامة فى تقدير التوافق الشكلى والجمالى والأداء الحركى للانسان والذى يمكن تحديده عن طريق ثلاث مكونات أساسية فى تركيب الجسم وهى السمنة ، العضلية ، النحافة .

ويعتبر نمط الجسم العامل الحاسم لتحقق الأداء الأفضل ، أو لتحقيق أفضل نمو للمتطلبات البدنية للنشاط ، وخاصة الأنشطة التى تتطلب عناصر اللياقة البدنية (القوة — القدرة — التحمل)(١،٢).

وقد أظهرت العديد من البحوث أن هناك ارتباطا بين بناء الجسم Bide Body والاستعداد البدنى « لغيشير كاربوفيتش Karpovich الى أهمية اختيار النمط الجسمى المناسب قبل بدء أى نشاط أو تدريب فلكل نشاط متطلبات جسمانية خاصة ، كما أشار « كتشمر Kaetshmer الى أن بعض الأنماط الجسمانية تتميز عن غيرها فى أنشطة معينة مما يساعد فى الاختيار الشخصى ذى النمط المناسب للنشاط الممارس، كذلك يرى « باتنللى Battenlli » (٢٠٠٠) الى أهمية ممارسة

النشاط الرياضى حتى يؤدى الى تنسيق العمل العضلى والتخلص من الدهون الزائدة وبالاضافة الى زيادة فاعلية الأداء (١٦) (٩) (١٣) •

كذلك أكدت بعض الدراسات على أهم تحديد النمط الجسمى بالنسبة للأنشطة المختلفة كدراسة « فضلية سرى » (١٩٨٠) ودراسة « لندرسى Lindsy (١٩٨١) ، « مرفت عبد المعطى » (١٩٨٢)، و « فيقة سالم » (١٩٨٣) ، « حمدى عبد الواحد » (١٩٨٤) وتؤكد هذه الدراسات على أن تصنيف الأفراد وفقا لأنماط الجسم يعتبر أساسا وركيزة فى العمل الرياضى حيث ترى « لورا ماست Loura. Mast » (١٩٩٦) أن النوع البدين يعتبر عاملا معوقا فى أداء غالبية المهارات الحركية • أما النوع العضلى فيكون ملائما للأداء البدنى أكثر فى القوة العضلية والنمط النحيف يتميز بلياقة بدنية أفضل عن باقى الأنماط (٤) (١٢) (٣) (٨) (١٨) •

كما توصل « شيلدون Sheldon » ، «كاربوفيتش Karborich الى وجود معامل ارتباط بين أصحاب النمط العضلى وبين عناصر اللياقة البدنية ، ويشير « هيث وكارتر Heath & Carter » الى أن اختبارات اللياقة البدنية ترتبط ارتباطا ايجابيا مع النمط العضلى السمين (١٠) (١٦) •

وقد أثبت « كيورتن Cuerton » (١٩٥١) أن النمط النحيف أعلى درجاته فى التوازن والرشاقة والمرونة وأقلها فى الجلد الدورى، وان النمط العضلى أعلى درجاته فى القوة والسرعة ورد الفعل والنمط السمين يتميز بالقوة الثابتة وأقل درجاته فى الرشاقة والقدرة وسرعة

رد الفعل ، ويرى « كرتشمر وفلفرت » أن أصحاب النمط النحيف يتميزون بالسرعة فى الأداء الحركى والدقة وأن أصحاب النمط العضلى يتميزون بقوة الأداء المرتبط بقدر من البطء مع الميل الى استخدام الاحتكاك الجسمانى وتتغلب القوة العضلية على الرشاقة ، أما أصحاب النمط السمين فيتميزون بالبطء فى الحركة مع القدرة على التوافق فى الأداء ويسعون الى محاولة الابتكار فى الأداء (١٥) (٩) •

وأشارت دراسات عديدة الى أهمية وعلاقة النمط الجسمى بالعديد من الجوانب منها دراسات اهتمت بدور النمط الجسمى فى توجيه الأفراد الى الأنشطة الرياضية المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم، كدراسة « سمية مصطفى » (١٩٩٠) ، « سيد عبد الرحيم » (١٩٨٧)، « كارتر Carter » (١٩٧٣) (٦) (٧) (١٤) •

وكذلك دراسات أخرى تناولت علاقة الأنماط بالنواحى البدنية والحركية كدراسة « صبحى حسانين » ، « محمد نصر » ، و « كلارك » (١٠) (١١) •

ومن خلال عمل الباحثة بقسم طرق التدريب والتدريب والتربية العملية والاشتراك فى الاشراف على طالبات التربية العملية فى المدارس الثانوية وجدت الباحثة تفاوتا فى أنماط الأجسام لدى الطالبات ، وكذلك درجات الطالبات فى مشروع اللياقة البدنية والذى يعتبر مؤشرا لمستوى اللياقة البدنية لدى الطالبات فى هذه المرحلة على شكل مستويات (ذهبى — فضى — برونزى) من خلال تقييم الطالبات فى عناصر اللياقة (القوة العضلية — المرونة — قدرة الرجلين — التحمل العضلى — التوازن — السرعة) (مرفق ٢) •

لذا قامت الباحثة بدراسة العلاقة بين أنماط الأجسام ومستوى اللياقة البدنية فى مشروع اللياقة البدنية بالمدارس الثانوية وبخاصة الصف الأول الثانوى والمشاركة الايجابية للطالبات فى درس التربية الرياضيــية •

أهــداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على : .

١ ــ العلاقة بين عنــاصر اللياقة البدنية والمشــاركة الايجابية للتلميذات قيد البحث •

٢ ــ الفروق بين التلميذات ذوات النمط النحيف ــ العضــلى ــ السمين فى عناصر اللياقة البدنية والمشاركة الايجابية •

٣ ــ الفروق بين المســتويات التقديرية للمســتوى (ذهبى ــ فضى ــ برونزى) فى عناصر اللياقة البدنية •

فروض البحث :

١ ــ توجد علاقة ارتباطيــة دالة احصــائيا بين عناصر اللیــاقة البدنية والمشاركة الايجابلية لتلميذات الصف الأول الثانوى •

٢ ــ توجــد فروق دالة احصــائيا بين التلميــذات ذوات النمط (النحيف ــ العضلى ــ السمين) فى عناصر اللياقة البدنية والمشاركة الايجــابية •

٣ ــ توجد فروق دالة احصائيا بين المستويات التقديرية للمستوى (الذهبى ــ الفضى ــ البرونزى) فى عناصر اللياقة البدنية •

التعريف ببعض المصطلحات :

١ ـ النمط الجسمي Somato Type

عرفه « شيلدون Sje;dpm » ، التحديد الكمي للعناصر الثلاثية الأصلية التي تحدد الشكل الخارجي لشخص ما ، ويعبر عنه بثلاثة أرقام متتالية ، الأول يشير الى عنصر السمنة ـ والثاني الى عنصر العضلية ـ والثالث الى عنصر النحافة (١٠) .

ويعرفه « محمد صبحي حسانين » بأنه الشكل العام للجسم الذي تحدده مجموعة من القياسات المعيارية المتفق عليها (١٠) .

٢ ـ النمط السمين Endomorphic Type

هو النمط الذي تغلب عليه سن السمنة ويتميز باستدارة الجسم وكبر أعضاء الهضم (١٩) .

٣ ـ النمط العضلي Mesomorphic Type

هو الدرجة التي تسود فيها العظام والعضلات والعلامة المميزة لهذا النوع هي استقامة القامة وقوة البنية (١٠) .

٤ ـ النمط النحيف Eetmorphic Type

هو الدرجة التي تغلب فيها سن النحافة وضعف البنية ، عظام طويلة رقيقة وعضلات ضعيفة النمو » (١٠) .

٥ ـ مشروع اللياقة البدنية :

المشروع القومي للياقة البدنية احدى المشروعات التي تقوم

بتنفيـذها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الشـباب والذى يعتمد على الممارسة الذاتية للطلاب (مرفق ٢) .

٦ — المشاركة الايجابية :

هى زمن الأداء الفعلى لكل طالبة (٥) .

اجـراءات البحث :

— منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفى باستخدام الدراسـات المسـحية لوصف ما هو قائم لمسـتوى الطالبـات فى مشروع الليـاقة البدنية (ذهبى — فضى — برونزى) بأنماطهن الجسمية المختلفة ومشاركتهن الايجابية فى درس التربية الرياضية ومحاولة تفسير وتحليل النتائج .

— مجتمـع البحث :

يمثل مجتمع البحث طالبـات الصف الأول الثـانوى بمدرسـة العباسية الثانوية القديمة بنات بادارة الوايلى التعليمية .

— عينـة البحث :

اختيرت عينـة البحث بالطريقة العمدية من طالبات الصف الأول الثانوى وقد بلغ حجم العينة ٥٢ طالبة من الطـالبات المشـتركات فى مشروع اللياقة البدنية . وجدول (١) ، (٢) يوضحا تجانس العينة .

جـدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في متغيرات (السن – الطول – الوزن)

المتغيرات	م	ع	ل
السـن	٥٨ر٤٧	٧ر٣٩	١ر٦٠
الطـول	١٥٩ر٥٠	٢ر٠٥	١ر٠٧
الـوزن	١٦ر٥٠	٠ر٥١	صفر

يتضح من جدول (١) السـابق أن معاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في متغيرات (السـن – الطـول – الوزن) قد تراوحت بين (+٣ ، –) مما يدل على تجانس عينة البحث الكلية في هذه القياسات.

جـدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في عناصر اللياقة البدنية والمشاركة الايجابية

المتغيرات	م	ع	ل
القوة	٢٧ر٦٦	٢ر٠٩	–٠ر٥٥
المرونة	١٥ر٨١	٢ر٠٩	–٠ر٥٥
قدرة الرجلين	١٥٨ر٩١	٣ر٨٤	–٠ر١٦
التحمل العضلي	١٣ر٩١	١٥ر٧٥	–٠ر٥٨
التوازن	٣٥٠ر٤٧	٥ر١٦	٠ر٨
السرعة	٨١ر٨٨	٢٣ر٩٧	–٢ر٣٠
المشاركةالايجابية	٣٨٥ر٣٤	١٤ر٨٩	٢ر٨٥
(المسـتوى)		٤٥ر٠٠	٢ر٤١

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الالتواء لعينة البحث الكلية في جميع عناصر اللياقة البدنية (الدرجات الخام) والمشاركة الايجابية قد تراوحت بين (+٣ ، -٣) مما يدل على تجانس عينة البحث الكلية في هذه القياسات •

- أدوات البحث :

١ - استخدام طريقة نمط الجسم الانثروبومترى باستخدام المعادلات الرياضية (هيث - كارتر) • (مرفق ١) •

٢ - بطاقة تسجيل لعناصر اللياقة البدنية وتقديرات المستويات (ذهبى - فضى - برونزى) فى مشروع اللياقة البدنية (مرفق ٢) •

٣ - تحديد زمن الأداء الفعلى (المشاركة الايجابية) باستخدام ساعات الايقاف خلال حصة التربية الرياضية (٤٥ق) ، وقد ساعدت الباحثة فى هذا القياس مدرسات التربية الرياضية بالمدرسة •

- تنفيذ التجربة :

تم تنفيذ التجربة الأساسية للبحث فى الفترة من السبت ٢٠٠١/٣/١٧ الى الخميس ٢٠٠١/٣/٢٩ حيث يتم تنفيذ وحدات مشروع اللياقة بوحداتها الستة لمدة أربعة أشهر (أكتوبر/نوفمبر/ فبراير/مارس) وقد حرصت الباحثة على تنفيذ التجربة خلال شهر مارس حتى تكون الطالبة قد انهت تقريبا المدة المحددة لمشروع اللياقة•

وقد قامت الباحثة بمساعدة مدرسات التربية الرياضية بعد تدريبهن على استخدام ساعات الايقاف لحساب حركة الطالبات أثناء

الدرس وايقـاف السـاعة كل ما وقفت الطالبة عن الحركة لأى سبب وذلك لقياس المشاركة الايجابية أو لزمن الأداء الفعلى للطـالبة خلال ١٢ يوما من شهر مارس آخر شهر فى مشروع اللياقة البدنية لتوحيد ظروف التطبيق (مرفق ٢) •

عرض النتـائج :

جـدول (٣)

معاملات الارتباط بين عناصر اللياقة البدنية والمشاركة الايجابية

عناصر اللياقة البدنية	المشـاركة الايجابية
القـوة	٣٩٠ر٠*
المـرونة	١٧٠ر٠
قدرة الرجلين	٤٢٠ر٠*
التحمل العضلى	٦٤٧ر٠*
التـوازن	٢٤١ر٠
السرعة	٣٦٠ر٠*

دلالة معاملات الارتباط «ر» (٣٤٩ر٠) عند مستوى (٥٠ر٠) :

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا بين المشـاركة الايجابية وعنـاصر اللياقة البدنية التالية (القوة العضـلية ، وقدرة الرجلين ، التحمـل العضـلى ، السرعة) بينما لم تكن للعـلاقة مع المرونة والسرعة دلالة احصائيا •

جـــدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للانماط الثلاثة في عنـاصر الليـاقة البدنية

العنـاصر	نحيف (ن = ٨)		عضلى (ن=١٦)		سمين (ن=٨)	
	م	ع	م	ع	م	ع
١. القــوة	٢٨ر٣٨	٢ر٢٠	٢٩ر٨٨	١ر٨٩	٢٤ر٥٠	٢ر١٤
٢. المرونة	١٦ر١٣	٣ر٤٠	١٥ر٥٦	٤ر١٩	١٦ر٠٠	٣ر٩٦
٣. قدرة الرجلين	١٦٣ر٧٥	١١ر٣٦	١٥٦ر٥٦	١٧ر٢٠	١٥٨ر٧٥	١٥ر٧٥
٤. التحمل العضلى	١٥ر٠٠	٤ر٩٩	١٦ر٠٠	٥ر٤٨	١٢ر٦٣	٢ر٧٤
٥. التــوازن	٣٨٥ر٧٥	١٦ر٤٢	٣٥٢ر١٩	١٧ر١٢	٣٣٨ر٧٥	٦٧ر٤٩
٦. السرعة/ث	٧٦ر٧٥	٣ر٠٤	٨٢ر٤٤	٨ر٦٥	٨٥ر٨٨	١١ر٧٤

يوضح جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للانماط الثلاثة فى جميع عنـــاصر الليـــاقة البدنية وهم ٦ فى مشروع الليـــاقة .

جـــدول (٥)

تحليل التباين بين أنماط البحث الثلاثة (نحيف ـ عضلى ـ سمين) فى عنـاصر الليـاقة البدنية

العناصر	مصدر التباين	مجموع المربعات	د٠ح	متوسط المربعات	قيمة «ف»
القوة	بين المجموعات	٢٤ر٣٥	٢	١٢ر١٨٠	٣ر٨٩*
	داخل المجموعات	٩٠ر٧٧	٢٩	٣ر١٣	
المرونة	بين المجموعات	٢ر٠٦	٢	١ر٠٣	٠ر٠٦٦
	داخل المجموعات	٤٥٤ر٨١	٢٩	١٥ر٨٦	
قدرة الرجلين	بين المجموعات	٢٧٥ر٧٨	٢	١٣٧ر٨٩	٠ر٥٤٠
	داخل المجموعات	٧٤١٠ر٩٤	٢٩	٢٥٥ر٥٥	
التحمل العضلى	بين المجموعات	٩٦ر٧٨	٢	٤٨ر٣٩٠	٤ر٠٧*
	داخل المجموعات	٣٤٤ر٨١	٢٩	١١ر٨٩	
التوازن	بين المجموعات	١٦٩٤ر٥٣	٢	٨٤٧ر٢٧	١ر٥٢
	داخل المجموعات	١٦١٢٣ر٤٤	٢٩	٥٥٥ر٩٨	
السرعة	بين المجموعات	٦٩٩ر١٩	٢	٣٤٩ر٥٩	١ر٦٤
	داخل المجموعات	٦١٧٤ر٣١	٢٩	٢١٢ر٩١	

قيمة «ف» الجدولية (٣ر٣٣) عند مستوى (٠ر٠٥) :

يتضـــح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصـــائيا بين أنماط البحث الثلاثة (نحيف ـــ عضلى ـــ ســـمين) فى القدرة العضـــلية والتحمل العضـــلى ، وقد اســـتخدمته الباحثة طريقة شيفيه لتحديد اتجـــاه الفروق .

جـدول (٦)

دلالة الفروق بين أنماط البحث الثلاثة (سمين ـ عضلى ـ نحيف) في عناصر اللياقة البدنية في مشروع اللياقة في عناصر (القوة العضلية ، التحمل العضلى)

العناصر	الأنماط	م	عضلى	سمين	قيمة شيفى عند (٠٥ر٠)
القوة	نحيف	٢٨ر٣٨	١ر٥٠	٣ر٨٨*	٢ر٧٤
العضلية	عضلى	٢٩ر٨٨	—	٥ر٣٨*	
	سمين	٢٤ر٥٠	—	—	
التحمل	نحيف	١٥ر٠٠	١ر٠٠	٢ر٣٧*	٢ر٠١
العضلى	عضلى	١٦ر٠٠	—	٣ر٣٧*	
	سمين	١٢ر٦٣	—	—	

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث (نحيف ـ عضلى ـ سمين) فى قياس القوة العضلية والتحمل العضلى لصالح مجموعتى (النحيف ـ العضلى) عن مجموعة النمط (السمين) .

جـــدول (٧)

تحليل التباين بين أنماط البحث الثلاثة (نحيف ــ عضلى ــ سمين)
فى المشــاركة الايجــابية

المتغير	مصــدر التباين	مجموع المربعات	د٠ح	متوسط المربعات	قيمة « ف »
المشاركة	من المجموعات	٢١٧٨٠ر٥٣	٢	١٠٨٩٠ر٢٧	٧٧ر٠٧*
الايجابية	داخل المجموعات	٤١٠٠٦ر٦٦	٢٩	١٤١٤ر٠٢	

قيمة «ف» الجدولية (٣ر٣٣) عند مستوى (٠٥ر٠) :

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين أنماط البحث الثلاثة (سمين ــ عضلى ــ نحيف) فى المستوى ٠

جـــدول (٨)

دلالة الفروق بين أنماط البحث الثلاثة (سمين ــ عضلى ــ نحيف)
فى ايجابية المشاركة

العناصر	الأنماط	م	عضلى	سمين	قيمةشيفية عند(٠٥ر٠)
المشاركة	نحيف	٤١٥ر١٣	٢٣ر٦٩*	٧١ر٧٥*	٢١ر٢٢
الايجابية	عضلى	٣٩١ر٤٤	٤٨ر٠٦*	ــ	
	سمين	٣٤٣ر٣٨	ــ	ــ	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين أنماط

البحث الثلاثة (سمين ــ عضلي ــ نحيف) في المشــاركة الايجابية على النحو التالي :

ــ لصــالح ذوى (النمط العضــلي والنمط النحيف) عن ذوى النمط الســمين •

ــ لصالح ذوى النمط النحيف عن ذوى النمط العضلي •

جــدول (٩)

دلالة الفروق بين مستوى عينة البحث (ذهبي ــ فضي)

في عناصر اللياقة البدنية في مشروع اللياقة البدنية

العناصر	ذهبي (ن = ١٢)		فضي (ن = ٢٠)		الفرق	قيمة «ت»
	م	ع	م	ع		
القوة	٤٢ر٢٨	٨٨ر١	٢٠ر٢٧	١٢ر٢	٢٢ر١	٦٩ر١
المرونة	١٧ر١٦	٣٩ر٤	٦٠ر١٥	٠٨ر٣	٥٦ر٠	٣٨ر٠
قدرة الرجلين	٥٨ر١٦٤	٥٢ر١٢	٥٠ر١٥٥	١٦ر٧٧	٠٨ر٩	٧٤ر١
التحمل العضلي	٠٨ر١٨	٩٣ر٤	٤٠ر١١	٤٢ر٣	٦٨ر٦	١٤ر٤*
التوازن	٨٣ر٣٥٥	٢٢ر١٢	٢٥ر٣٤٧	٦٨ر٢٨	٥٨ر٨	١٧ر١
السرعة	٤٢ر٩٦	١٧ر٦	١٥ر٨٥	٦٠ر٧	٧٣ر٨	٥٧ر٣*

قيمة «ت» الجدولية (٠٤ر٢) عند مستوى (٠٥ر٠) :

يتضــح من الجدول الســابق وجود فروق دالة احصــائيا بين مستويى عينة البحث (ذهب ــ فضي) في عناصر اللياقة البدنية في مشروع اللياقة (التحمل العضلي) وعدم وجود فروق دالة احصائية في باقي المتغيرات •

مناقشـــة وتفسـير النتائج :

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا بين المشـاركة الايجابيه وعناصر اللياقة البدنية للمشروع في العناصر الثلاثة (القوة العضلية ـــ قدرة الرجلين ـــ التحمل العضلي ـــ السرعة) وهذا يعني أن كلما زاد مقدار القوة العضلية ، وقدرة الرجلين ، والتحمل الدوري والسرعه يساعد الطالبة على الأداء لزمن أطول ، ويضمن زيادة فاعلية الأداء في حصة التربية الرياضية وهذا يتفق مع كل من « زينب عمر» بينما عنصري المرونة والتوازن لم يتأثر زمن الأداء الفعلي أو المشاركة الايجابية للطالبات في درس التربية الرياضية •

يتضـــح من جدول (٤) ، (٥) الانحرافات المعيـــاريه لانمـــاط الأجســـام (النحيف ـــ العضـــلي ـــ السمين) وكذلك الانحرافات المعيـــاريه الثلاثة في جميع عناصر الليـــاقة البدنية الستة في مشروع اللياقه ، كما يتضـــح من جـــدول (٥) وجود فروق دالة احصائيا بين انماط البحث الثلاثة (نحيف ـــ عضلي ـــ سمين) في القوة العضلية والتحمل العضلي •

ـــ ويتضـــح من جـــدول (٦) أن الفـــروق لصـــالح مجموعتي (النحيف ـــ العضلي) عن مجموعة (النمط السمين) وهذا يتفق مع دراسه « كلارك وبرومز Clark & Brams » في أن عامل القوة العضلية يغلب عليه النمط العضـــلي كذلك يتفق مع دراسة « كيروتين Cureton » نقلا عن « محمد صبحي حســـانين » في أن النمط العضلي يحصـــل على أعلى درجاته في القوة والقدرة العضلية ، بينما

النمط النحيف يحصل على أعلى درجات فى الجلد الدورى والتحمل العضلى وهذا يتفق مع ما تراه « لورا ماست Luramast (١٩٩٦) » أن النمط العضلى يتميز بالقوة العضلية واللياقة البدنية وتكون منخفضة فى النمط السمين •

— ويشير جدول (٧) ، (٨) الى وجود علاقة ارتباطية من أنماط البحث الثلاثة (سمين — عضلى — نحيف) والمشاركة الايجابية لصالح ذوى النمط العضلى والنمط النحيف عن ذوى النمط السمين ، ولصالح النمط النحيف عن ذوى النمط العضلى وهذا يتفق مع «جارتى Carrety, (١٩٦٠) » « كلاش وآخرون » (١٩٩٣) ، « لورا » (١٩٩٦) حيث يرون ان النمط النحيف يحقق أفضل النتائج للياقة البدنية عن باقى الأنماط وكذلك الأداء الحركى وهذا يحقق الفرض الثانى ان هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح التلميذات ذوات النمط النحيف والعضلى والسمين فى عناصر اللياقة البدنية لصالح النمط العضلى والنحيف وكذلك توجد علاقة دالة احصائيا بين الأنماط الثلاثة والمشاركة الايجابية لصالح النمط النحيف •

— ويوضح جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا فى مشروع اللياقة فى المستوى (الذهبى — الفضى) فى عناصر اللياقة البدنية للتحمل العضلى والسرعة وعدم وجود فروق دالة فى متغيرات القوة — المرونة — القدرة للرجلين — التوازن) •

ومن عرض النتائج يتضح وجود علاقة بين الأنماط الثلاثة لصالح النمط العضلى والنحيف بالنسبة للمشاركة الايجابية للطالبات والمشاركة الايجابية فى درس التربية الرياضية والمستويات (ذهبى — فضى) فى

مشروع اللياقة البدنية أى كلما كان النمط عضليا أو مائلا للنحافة كلما كانت المشاركة الايجابية أفضل وزاد المستوى فى اللياقة البدنية •

الاســتنتاجات :

١ — ان النمط العضلى والنحيف يحققون أفضل النتائج بالنسبة للياقة البدنية والمشاركة الايجابية فى درس التربية الرياضية •

٢ — النمط الســمين يعمل على بطء الأداء الحركى وينخفض فيه مستوى اللياقة البدنية للطالبات فى هذه المرحلة •

التوصــيات :

١ — اســتخدام نتائج الدراســة فى توجيه الطالبات لممارسة الرياضة وتمرينات اللياقة •

٢ — محاولة الاســتفادة من توجيه الطالبات لتمرينات اللياقة فى مشروع الليــاقة البدنية بالمدرســة حسب أنماط أجســامهم لتحقيق أفضــل النتــائج •

رؤية مستقبلية للتعليم فى مصر (*)

مقـــدمة :

أكدت المبادىء التى قدمها الرئيس القائد محمد حسنى مبـارك فى اعلانه العقد الثـانى لحماية الطفـل المصرى ٢٠٠٠ ـ ٢٠١٠ أن المستقبل صناعة تربوية • فمستقبل الأمة انما يعتمد على نوع التعليم الذى يقدم الى أبناء هـذه الأمة ، وعلى قدرة النظـام التعليمى الذى يصوغ هؤلاء الأبنـاء ، وعلى توجيه أهداف هـذا النظام وفلسـفته وممارسـته فى اتجاه تكوين العقلية المسـتقبلية المبدعة للمتعلمين ، وتزويدهم بالمعارف والمهـارات والاتجاهات الخلقيـة التى تمكنهم من التعامل مع مشاكل وسيناريوهات المستقبل التى لم نعاصرها ولم نتعامل معها ، بل قد لا نكون قد تخيلنا امكانية حدوثها • وانطلاقا من هـذه النظرة ، فان الرؤية المستقبلية لوزارة التربية والتعليم خلال السنوات القادمة تتمحور حول :

أولا : تحقيق مجتمع التعلم :

ان تكريس مجتمـع التعـلم ينهض على فكرة اعادة النظـر فى مفهوم التعليم المدرسى بما يسـاعد على أن تتخطى عمليـات التعليم والتعلم أسوار المدرسـة بدلا من أن تظل قاصرة على ما يدور داخلها

(*) وزارة التربية والتعليم : ٢٠ عاما من عطاء رئيس مستنير •

فقط ، وبحيث يصبح المجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته ، بيئات للتعلم .
كما وأن تكريس هـذا المجتمع يستوجب العمل على تحـرير المتعلم من كافة قيود الزمان والمكان والموضـوع التى يمكن أن تحول بينـه وبين جعل الحياة بكافة مجالاتها وامداداتها الزمنية كتـابا مفتوحا ومواقف ثرية للتعليم والتعلم .

ان الوصول الى مجتمع التعلم رهن بتوافر نوعية تربوية جديدة يستوجبها مجتمع المعرفة وتمليها ضرورات اقتصـاد المعلومات ، ولعل من حسن الطالع أن الوزارة فى اطار الجهود الحثيثة والمستمرة التى تبذلها فى سـبيل تطوير مسـيرة التعليم قد بدأت بالفعل فى ارسـاء جملة من التحولات التعليميـة التى اسـتهدفت توفير هذه النوعيـة التربوية المطلوبة . .

ومن ثم فان المستقبل يستلزم مواصـلة المزيد من الجهد فى هذا الاتجاه . حيث تتمثل أبرز هذه التحولات التعليمية التى تنتهجها وزارة التربية والتعليم دخولا الى المستقبل فيما يلى :

- التحول من ثقافة الحد الأدنى الى ثقافة الاتقان والجودة .
- التحـول من ثقـافة الاجترار والتكرار الى ثقـافة الابداع والابتـكار .
- التحول من ثقافة التسليم الى ثقافة التقويم .
- التحول من ثقافة القهر الى ثقافة المشاركة .
- التحول من ثقافة الاستهلاك الى ثقافة الانتاج .

- التحول من القفز على النواتج الى معاناة العمليات .
- التحول من الاعتماد على الآخر الى الاعتماد على الذات .
- التحول من التعليم محدود الأمد الى التعلم مدى الحياة .

ان الوزارة فى اطار خطتها لتحقيق هذا المجتمع تسعى للافادة من معطيات تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التعليمية الحديثة والمتطورة فى احداث تغييرات جذرية ونوعية على مجمل بيئة التعلم بما يؤدى الى الانتقال الى نمط جديد من التعليم يتسم بتعدد الوسائط التعليمية وتزامنها ، وتغيير أساليب التعليم والتعلم وتعددها بما يفضى الى اثراء هذه البيئة والى اتساع مفهوم التعليم فى المساحة الزمانية والمكانية وفى الاطار الموضوعى ، مما يمكن معه تحقيق هذا المجتمع المعلم المتعلم والذى يتسم بزيادة قابلية أفراده ودافعيتهم للتعلم والمزيد منه ، كذا تنشيط دور المتعلم فى عمليات التعليم والتعلم من خلال تفاعله الحى والواعى من مصادر التعلم المتعددة والمشاركة الايجابية بينه وبين الوسيلة والطريقة فى عملية التعلم .

ثانيا : المناهج الدراسية المتكاملة والبينية :

كاد يسود العالم قبل الثورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة نمط من التفكير العلمى والتعليمى استند على منهج اختزالى للمعرفة قسم المعرفة ومجالات الحياة الى أقسام مصطنعة وفصلت الأجزاء المترابطة بحواجز قسرية الى جزر منعزلة ووحدات متناثرة تفصل بين التعلم والمتعلمين ، وبين المدرسة والمجتمع ، وقسم المعرفة الى علوم

والعلوم الى فروع ، وقسمت منظومة التعليم الى مراحل ، والمراحل الى سنوات ، والصفوف الى فصول ، والفصول الى جزر منعزلة .

كان هذا النظام صالحا أثناء الثورة الصناعية حين كان الانتاج مرتبطا بمصانع ، والمصانع بخطوط انتاج ثابتة ، والانتاج انتاج كثيف العمالة ، انتاج للوفرة Mass Production وهو انتاج نظمى مادى فى صورة سلع وآلات . فكان النظام التعليمى مسئولا عن تخريج عمال وموظفين يعملون على خطوط طولية ونظم ثابتة ولوائح صارمة، وتكرارية رتيبة . لا مجال فيها للمرونة ، ولا حاجة فيها للابتكار ولا سماح للخروج عن النص .

أما الآن فقد تغير العالم وانتهى العمر الافتراضى لنمط الفكر العلمى والتعليمى القديم القائم على هذه التجزئة الذى أصبح عاجزا تماما عن مواكبة احتياجات المجتمع ومواجهة تحديات المستقبل .

لقد أصبح من أبرز خصائص التطور المعرفى الراهن والمستقبلى هو التكامل المعرفى ، ذلك التكامل الذى يحدث بين حقول المعرفة المختلفة ، مما يعنى آن التعامل مع أى مشكلة يستدعى معرفة متصلة من حقول زالت من داخلها الحواجز الاصطناعية بين فروعها . وهذا ما يؤثر بدوره على شكل ومضمون العملية التعليمية التى تواكب نمط هذا التفكير العلمى المتكامل .

ان رؤيتنا لمناهج المستقبل تنهض على أساس انظر اليها باعتبارها مدخلات وآن تنمية عمليات التفكير والقدرة على الانتاج

المعرفى ينبغى أن تكون هى المخرجات • ولابد من تجاوز نمط التفكير والتعليم القديم القائم على التجزئة والتقسيمات المصطنعة والاتجاه الى المناهج المتكاملة بشكل جذرى التى تعين المتعلم على ادراك التداخل والاندماج بين الحقول المعرفية • وتساعده على ادراك تكامل المعرفة وتكوين نظرة شاملة للظواهر المختلفة وتزود المتعلم بالقدرة على التعلم الذاتى والتعامل مع المصادر المتعددة للمعرفة •

ان استراتيجية المراجعة الشاملة والمستمرة فى مناهجنا الدراسية التى تقوم بها وزارة التربية والتعليم الآن أمر ضرورى لابد وأن تستمر فى المستقبل وتزداد فعاليتها حتى نصل أولا الى استراتيجيات جديدة فى بناء مناهجنا تمكننا من التوزيع العادل للمعرفة على كل أبناء الأمة من جميع الشرائح والفئات الاجتماعية لنصل بالجميع الى التعليم والتعلم بالاتقان وفقا لمعايير الجودة العالمية • وحتى نصل ثانيا ، وعبر عمليات مستمرة ومتواصلة ، الى مناهج دراسية متكاملة متسقة تعكس المفاهيم والمبادىء التى نسير عليها دون تكرار أو حشو ، ومسايرة كل جديد • وحتى نصل ثالثا الى تقديم الكتاب المدرسى الذى يساعد المتعلم على اطلاق قواه الابداعية الخلاقة فى التعامل مع الحياة والبيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة •

ثالثا : المدرسة المنتجة :

يمثل بناء الشخصية المنتجة هدفا أساسيا تسعى الوزارة الى تحقيقه • وتشير الدلائل التى أفرزتها خبرة المجتمعات المتقدمة الى أن المستقبل سوف يشهد ارتباطا متزايدا بين التعليم والعمل الانتاجى

والى تبنى نماذج وصيغ جديدة لمؤسسات تعليمية يتم بموجبها تحويل حياة الانسان المستقبلى الى عملية متصلة متداخلة متبادلة بين الدراسة والعمل مما يعنى أن المدرســة الفاعلة فى المستقبل هى التى ستكون أشد ارتباطا وتفاعلا ، بل واندماجا مع مواقع العمل والانتاج لتمكين المتعلم من التعامل مع سوق العمل والانتــاج بكل ديناميانه وتحدياته المتجددة ، والتى سينتهى فيها التمييز التقليدى بين العمل اليــدوى ، والعمل الادارى •

ومن هنــا يأتى حرص الوزارة على تحويل المدارس الى وحدات انتاجية مدرة للدخل ، فالمدرسة تضم مجموعة من البشر طلابا ومعلمين واداريين وعاملين — تمثل قوة عمل — كما أن بها من الامكانات المــادية والتجهيزات العلميــة والمعلميــة والتكنولوجية ، التى اذا ما أحســن التخطيط لاستثمارها ، أن تصــبح هذه المدرســة وحدة انتاجية قادرة على تقديم خدمات مختلفة للبيئة المحلية المحيطة بها • فمن الممكن أن يكون بهــا متجر صــغير ، أو مقهى للانترنت ، أو مركز للتدريب على الكمبيوتر ، كما تستطيع التعاقد مع أحد المصانع لتزويده بحاجاته من الدوائر الكهربائية البســيطة أو تنتج له بعض الأدوات التى تحتــاج الى ابتكار ولكن لا تحتاج الى تكنولوجيا عالية وترتبط بحاجة البيئة •

وسيطلب من كل مدرسة ، فى اطار هــذه الخطة عمل دراســة جدوى للمشروع الذى تريد تنفيذه على أن يشارك الطلاب فى اعداد هذه الدراسة ، بحيث تتضمن :

- الأهداف التربوية للمشروع •

● الفوائد التي يمكن أن يحققها للمدرسة والبيئة •

● مدى حاجة البيئة المحلية للمشروع •

● مدى مناسبته للمستوى العمرى والتعليمى لطلاب المدرسة ، ومعامل الأمان فيه •

● خطة العمل فى المشروع وتوزيع الأدوار والمسئوليات وأسلوب المتابعة والتقويم •

● الامكانات والتجهيزات اللازمة لانجازه ، وحصر المتوافر منها وتحديد مصادر الحصول على التمويل اللازم •

● أسلوب تسويق منتجات المشروع وكيفية توزيع عوائده •

وسـيتم تكليف مجمـوعة من الخبراء لاقتراح (٢٠ — ٣٠) مشروع نموذجى تطرح فى كتاب يوزع على المدارس لاختيار المشروع المناسب لبيئـة المدرسـة ، أو الاقتداء بهـذه المشروعات فى اقتراح مشروعات مناظرة أكثر مناسبة للبيئة المحلية •

وهنا تجدر الاشارة الى أن الوزارة فى سعيها لتحقيق هذه الخطة الطموحة لتطوير المدرسـة والأخذ بمفهوم المدرسة المنتجة انما تترسم خطا القائد ورؤيته للمدرسة المصرية •

وستتولى الوزارة تقديم قروض للمدارس لتنفيذ هذه المشروعات بحيث تتناسب قيمـة القرض وجودة المشروع ومعـامل الأمان فيه ، وبحيث يتم تسديد هذا القرض من حصيلة ما سـوف يحققه من فوائد

مادية ، وهناك اتفاق بين وزارة التربية والتعليم وكل من وزارة الزراعة والتجارة والتموين والادارة المحلية لدعم هذه المشروعات ٠

رابعا : تعدد مصادر المعرفة :

ان نظام التعليم الفاعل فى المستقبل هو الذى تصبح لديه القدرة على تطوير الذات العارفة ودفعها نحو البحث والاستقصاء عن طريق مصادر جديدة ومتعددة للمعرفة ، من خلال الاستثمار الأمثل لما تفرزه التكنولوجيا الحديثة من تقنيات ومبتكرات وأدوات التعليم الالكترونى ٠

ان الخطة المستقبلية للوزارة فى هـذا الصـدد تتمثل فى تعدد مصـادر المعرفة فى اثراء وتفعيـل عمليـات التعليم والتعلم وذلك من خـلال :

- عدم الاقتصـار على الكتاب المدرسى كمصـدر وحيد للتعلم والمعرفة بل يتم التوجه بشـكل متزايد نحو تزويد المدارس بالأدوات التعليمية الجديدة والتكنولوجيا الجديدة متعددة الوسائط ٠
- الاسـتمرار فى تزويد المدارس بأعداد كافيـة من أجهـزة جزءا لا يتجزأ من عمليات التعليم والتعلم ٠
- عقد اتفاق مع وزارة الاتصـالات والمعلومات يتم بموجبه مد خدمة الانترنت الى المدارس والى منـازل الطلاب نظير مقـابل مادى يمكن أن تتحمله ميزانية الأسرة المصرية ٠
- تحقيق مبـدأ تكافؤ الفرص والحد من الفروق التى يمكن أن تنشأ بين من يملكون القدرة على اقتناء أدوات التعليم الالكترونى ومن

لا يملكونها ، فسوف تبحث الوزارة فى الأسلوب المناسب لتوفير أدوات تعليمية الكترونية رخيصة الكلفة عالية الفعالية يفيد منها محدودو الدخل وغير القادرين فى اثراء تعلمهم أسوة بالقادرين من أبناء المجتمع •

● الاستمرار فى تدريب المعلمين على الأدوار الجديدة التى يفرضها الاستخدام المكثف للمصادر المتنوعة للمعرفة فى عمليات التعليم والتعلم •

● تطوير نظم التقويم وأساليبه بما يتناسب ودمج التكنولوجيا الحديثة ومصادر التعليم المتعددة فى عمليات التعليم والتعلم •

خامسا : تحديث الادارة المدرسية :

لقد أصبح التغير السريع المتنامى أحد خصائص البيئة المدرسية وقد وضع ذلك أعباء وصعوبات كثيرة أمام ادارة المدرسة ، وضاعفت هذه الأعباء والصعوبات من أهمية دور المدير كقائد للمدرسة ، والتحول من الادارة المدرسية **School Administration** بمعنى ادارة التسيير التقليدى للعمل الادارى الى القيادة المدرسية **School Leadership** وهى ادارة المدرسة فى اطار التعامل مع متغيرات المستقبل :

ان الادارة المستقبلية التى ننشدها سوف تتطلب احساسا يوميا مستقبليا ، وقدرة على التركيز على فهم واستيعاب التغيرات المعقدة ، وتأكيد القدرة على التعامل بمهارة عالية التكيف مع المتغيرات الحادثة

له والقدرة على احـداث تغيير فى العمليـات والبنى المدرسية كلما تطلبت الظروف المتغيرة ذلك .. وبسرعة مواتية .

ولابد لقائد المدرسة بهـذا المعنى من أن يكون صاحب رؤية فى خلق وقائع تربوية جـديدة تطلق قوى الابداع انخلاق بين تلاميـذ ومعلمى المدرسة . ولابد وأن يتمتع هذا القائد بمزيد من الاستقلال حتى يتمكن من الخروج عن اطار الابنية الهرمية البيروقراطية التقليدية التى هيمنت على النظام التعليمى ردحا طويلا من الزمن .

وبالتالى تتجه الوزارة الى أن يصبح العمل فى النظام التعليمى على كل المستويات مؤسسا على المبادىء الثلاثة الآتية :

— تفويض السـلطة .

— المشاركة وتوزيع المسئولية .

— المسـاءلة .

ان العمل على تعميق هـذه المبـادىء الثلاثة هو الطريق الذى يصـل بنا الى تحقيق اللامركزية والادارة الذاتيه وتوسـيع قاعدة المشاركة والديمقراطية . ولذلك تتجه الوزارة حاليا لتحقيق المزيد من الاجراءات الآتيـة :

● اعطاء المديريات والمدارس مزيدا من الصلاحيات فى التخطيط والتقويم وصنع القرارات اليومية .

● تفعيل دور مجالس الآباء فى الادارة المدرسية .

● تنشيط دور مجالس الاتحادات الطلابية فى الادارة المدرسية

من خلال تحقيق مشاركة فعالة لهـــذه المجالس فى العمل المدرسى على كافة أصـــعدته •

سادســا : الجودة الشــاملة :

وتعمل وزارة التربية والتعليم على تأكيد ثقافة الجودة الشاملة فى مدارسنا ونظامنا التعليمى • ذلك أن ثقافة الجودة هى التى تضمن لنا عملية تقويم وتطوير مستمرة لكل جوانب وأبعاد البيئة المدرســية وفق المعايير والأسس العالمية • ولقد أنشأت الوزارة هذا العام جهاز التفتيش والمتابعة • والهدف منه تأكيد ثقافة الجودة الشــاملة لضمان سير العمل نحو تحقيق ما أعلنه الرئيس القائد من ضرورة الاستمرار وفق مبدأ التعليم للتميز والتميز للجميع •

ان ارساء ثقافة الجودة الشاملة يحقق ما يلى :

- تفعيل انتاجية المدرســة •
- تحسين الأنشطة الاجتماعية والتعــاونية وزيادة الترابط بين أعضاء المدرســة •
- تدعيم مسيرة الاصلاح والتقليل من عوامل المقــاومة للتغيير والتجــديد •
- تأكيد الالتزام الخلقى والتميز لدى المعلمين والتلاميذ والادارة
- تعظيم دافعية وحيوية المدرسين والتلاميذ •
- زيادة الوعى بالأولويات التى ينبغى انجازها •

● ضمان تحقيق الجودة التربوية من خلال تطبيق المعايير العالمية فى :

ـ طرائق التعليم / التعلم .

ـ المحتوى والمصادر التعيمية .

ـ أدوار المدرسة والشراكة مع البيئة .

ـ الديمقراطية والتعددية .

ـ المبنى المدرسى .

ـ المسئولية والمساءلة .

ان التأكيد على ثقافة الجودة الشاملة من شأنه أن يربط النظام التعليمى بالمفاهيم والمبادىء العالمية التى تحكم العملية التربوية فى نظم التعليم المعاصرة ، ومن أهمها :

● الشراكة Partnorship

● المشاركة Participation

● المجتمعية Community

● التكامل Integration

● الشفافية Transparency

سابعا : الاستثمار الأمثل للسنوات الذهبية للطفولة المبكرة :

تنطلق الوزارة فى نظرتها للطفولة باعتبارها المرحلة الأساسية التى تمهد لما بعدها من مراحل فى حياة الانسان ، ونقطة الانطلاق

لبنـــاء جيل قوى ، وركيزة أســـاسية للتنميـــة البشرية المنشـــودة ،
مما يستوجب توفير الرعاية المتكاملة للطفل والتى تضمن له نموا شاملا
متكاملا ومتوازنا فى جميع جوانب شـــخصيته • فمستقبل المجتمع فى
مســـتقبل أطفـــاله • ان الســـنوات الست الأولى من حياة الطفل هى
السنوات الدهبية التى يجب أن تستثمر لتضمن للأمة أقصى استفادة
ممكنة لهذا الكنز المكنون من حياة الطفولة المبكرة ، ولذلك يجب أن تتم
اعادة هيكلة جديدة للنظام التعليمى بحيث يبدأ تعليم الطفل قبل السنة
السادســـة ، وأن تصـــبح رعاية الطفولة المبكرة جـــزءا لا يتجزأ من
مسئوليات النظام التعليمى الرسمى خلال السنوات الخمس القادمه •

وقد أعلن الرئيس القائد العقد الثانى ٢٠٠٠/٢٠١٠ عقدا لحماية
الطفل المصرى ورعايته ، وأرسى ســـيادته المبادىء الأســـاسية لرؤية
مستقبلية توجه مسيرة اصلاح التعليم فى مصر فى العقد القـــادم •
وفى مجال التعليم اقر البيان المبادىء السبعة الآتية :

١ ــ الاستمرار فى السياسة الناجحة لتطوير المناهج التعليمية ، للقضاء نهائيا على الفجوة النوعية لناتج العملية التعليمية لأطفالنا ، من ناتجها فى أكثر الدول تقدما •

٢ ــ الارتفاع بنسبة الاستيعاب فى مرحلة التعليم الأســـاسى لتشمل جميع الأطفال فى سن الالزام •

٣ ــ تهيئة الفرصة أمام التلاميذ الموهوبين لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم العلمية والأدبية والثقافية ، وتمكين الموهوبين من الانطلاق

بقدراتهم ، فى اطار نظم وبرامج تستثمر امكاناتهم المتميزة وترعى مواهبهم •

٤ ـ بذل كل الجهود لتحقيق مبدأ التميز للجميع •

٥ ـ التوسع التدريجى فى انشاء رياض الأطفال لتستوعب ٦٠٪ من جملة الأطفال فى الفئة العمرية من ٤ ـ ٦ سنوات ولتصبح جزءا من مرحلة التعليم الالزامى المجانى •• والبدء فى توفير الامكانات اللازمه لمد فترة التعليم الأساسى الالزامى ، الى نهاية المرحلة الثانوية وما يعادلها •

٦ ـ اتاحة فرصة التعليم النظامى وغير النظامى والتأهيل بمختلف أنواعه للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، وعلى اساس استيعابهم فى النظام الذى يناسب ظروف كل منهم بنسبة ١٠٠٪ وأبرزهم الأطفال العاديون ، والأطفال المعاقون •

٧ ـ استمرار الجهود المبذولة الآن لنشر تكنولوجيا التعليم المطورة بالمدارس ، وتعبئة الجهود لدعم قدرة أطفالنا على استخدام هذه التكنولوجيا ، لتمكينهم من الخبرات والقدرات اللازمة للألفية الثالثة وللمنافسة العالمية •

وفى ضوء توجيهات السيد رئيس الجمهورية فان وزارة التربية والتعليم تضع الاهتمام بالطفولة على رأس قائمة أولوياتها المستقبلية من خلال رؤية شاملة الأبعاد تنهض على ما أظهرته البحوث والدراسات العلمية فى العقد الأخير من القرن العشرين (عقد المخ فيما يتعلق

بفسيولوجيا المخ والجهاز العصبى ، حيث أوضحت هذه البحوث والدراساته ما يلى :

● أن للذكاء أنواعا متعددة كالذكاء المنطقى أو الرياضى ، والذكاء اللغوى ، والذكاء التصورى أو الادراكى ، والذكاء الموسيقى ، الذكاء التوافقى أو الحركى ، والذكاء الاجتماعى ، •••• وسواها • وأنه لا يمكن الجزم بأن أحد هذه الأنواع أكثر أهمية عما سواه ••• فهى تتساوى من حيث الأهمية ، كما أنها تتكامل فى نموها وتتآزر • ولذلك علينا تنمية كل هذه الأنواع من الذكاء •• وألا نهمل أيا منها اذ أن ما لا نستثمره منها نفقده «Use it or Loce it»

● أن مخ الطفل يتغير فسيولوجيا وعضويا نتيجة الخبرات المضافة اليه من البيئة التى يعيش فيها وما تتضمنه من مثيرات • ومن ثم فكلما كانت البيئة التى يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها ثرية بالمثيرات والمحفزات التى تستنفر ما لديه من رغبة فى حب الاستطلاع والمعرفة وتدفعه للمغامرة والتجريب •• ساعد ذلك على أحداث تغييرات فى مخه فتنمو بذلك مداركه ويتبلور ذكاؤه وينضج •

● أنه فى مرحلة الطفولة المبكرة تتفتح نوافذ الفرص Windows of Opportunities لتعلم اللغات وتذوق الموسيقى والفن ونمو القدرات الحركية الدقيقة وصقل المهارات اليدوية المتميزة وأنه ما لم يتم استثمار المرحلة العمرية المناسبة لتعلم الخبرات التى تتلاءم وطبيعة هذه المرحلة يصبح من الصعب اكتساب هذه الخبرات فى مراحل عمرية أخرى •

● أنه نظرا لما أفرزته — ولم تزل الهندسة الوراثية وبحوث الدماغ وما تسببه الألعاب الالكترونية من استثارات عقلية فسوف يساعد ذلك فى وصول بعض الأطفال الى المستقبل مبكرا ... بمعنى تحقيقهم مستويات من النضج العقلى أسرع من نضجهم العمرى ، مما يعنى استعدادهم لأن يبدأوا تعليمهم المنظم فى سن مبكرة . وهو ما يترتب عليه تغيرات جديدة فى مفاهيم الفروق الفردية والاستعداد للتعلم والقدرة عليه . اذ أن هذا الأمر قد يؤدى الى أن نرى غرفة الصف الواحدة تضم أفرادا فى فئة عمرية واحدة لكن استعداداتهم وقدراتهم التعليمية متباينة ، كما قد نرى غرفا أخرى تضم أفرادا من مستويات عمرية مختلفة لكن لديهم استعدادات وقدرات تعليمية واحدة أو متقاربة .

● أن نتائج البحوث العلمية خلال السنوات الأخيرة أوضحت أن كل الأطفال قابلون للتعلم وأن نحو ٩٠٪ منهم بامكانهم الوصول الى مرحلة الامتياز اذا ما أتيح لهم الوقت المناسب وتوفرت أمامهم فرص التعليم الملائمة والمواتية .

سياسات وإجراءات تنفيذ الرؤية :

ان وزارة التربية والتعليم ، فى سعيها لتحقيق رؤيتها الشاملة للاهتمام بالطفولة انطلاقا من المرتكزات السابقة .. سوف تنهج جملة من السياسات والاجراءات التى يتمثل أبرزها فيما يلى :

(أ) التوسع فى مرحلة رياض الأطفال ... بما يساعد على توفير مكان لكل طفل على أرض مصر فى هذه المرحلة الهامة مع مراعاة

الشروط التربوية والهندسية من حيث : مســاحة الفصول ، والأثاث ، والتهوية ، والانارة ، والنظــافة ، والمناهج ، والأنشــطة ، والمعــامل والأفنية ، والألعاب التعليمية ، ووسائل الترفيه ، بحيث يأتى كل ذلك متناغما مع طبيعة هذه المرحلة والخصــائص النمائية للطفل وحاجاته التعليمية . وليكن شعارنا فى هذا الصدد « روضة جميلة لطفل سعيد »

(ب) العمل على اضافة هذه المرحلة الى مرحلة التعليم الالزامى خلال الســنوات الخمس القادمة ، تطبيقا لتوصــيات مؤتمر التعليم الابتدائى الذى عقدته الوزارة .

(جـ) تطوير منــاهج هــذه المرحلة لتواكب طبيعة المســتقبل ومتغيراته من ناحية ، ولتلبى حاجات أطفال مصر وخصائص نموهم من ثانية ومواكبة التقــدم الحادث فى التفكير التربوى والبحوث العلمية الخاصة بالطفولة من ناحية ثالثة .

(د) الاهتمــام بمعلمات رياض الأطفــال من حيث التكــوين والرعاية .

(هـ) دمج التكنولوجيا المتقدمة وما توفره من أدوات تعليميــة وألعاب الكترونية فى تعليم الطفــل ونمية طاقاته وقدراته الابداعيــة الخــلاقة .

لوحـــة الشرف

فى اطار اهتمام الرابطة بأعضــائها من المعلمين والباحثين فى مجـال العملية التعليمية يســعدنا أن نعرض صــورة مشرفة لاحدى خريجات كلية التربية جامعة عين شــمس وعملت فى حقل التـدريس بمحافظــة الجيزة ثم التحقت بالعمل معيدة بشــعبة المعلومات بالمركز القومى للبحوث التربوية فكانت نموذجا مشرفا يحتذى به •

الاسم : ابتهال عبد العزيز أحمد هلال من مواليد الجيزة عام ١٩٧٤

المؤهلات : ١ ــ ليسانس آداب وتربية من تربية عين شمس بتقدير عام جيد جدا مع مرتبة الشرف عام ١٩٩٥

٢ ــ الدبلوم المهنية فى التربية بتقدير عام جيد جدا عام ١٩٩٦

٣ ــ الدبلوم الخاصة فى التربية بتقدير عام جيد جدا عام ١٩٩٧

٤ ــ ماجستير فى التربية ــ مناهج وطرق تدريس اللغةالانجليزية

موضــوع الرســالة :

« برنامج قراءة مقترح قائم على التعلم الذاتى لتنميــة مهــارة الكتابة فى اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الأول الثانوى » •

تم مناقشـــة الرســالة يوم السبت ٢٠٠٣/١/٤ بكلية البنــات جامعة عين شمس ــ اشراف أ•د• عايدة عبد المقصود زاهر •

وشــارك فى لجنة الحكم والمناقشـــة أ•د• زينب على النجـار أستاذ المناهج بجامعة عين شـمس ، و أ•د• سـلوى سـعد الدين أستاذ المناهج بتربية الأزهر •

حصلت الباحثة على تقدير ممتاز مع التوصــية بطبــع وتبــادل الرســالة بين الجامعات •

نهيب بالزملاء الاقتــداء بهذه الزميلة الجادة المتميزة

فى هذا العدد

صفحة

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية